







# الجزء الأول الصف العاشر

الناشر وزارة التربية والتعليم إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية: هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ ، فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص. ب: (١٩٣٠ ) ، الرمز البريدي: ١١١١٨ ، أو على البريد الإلكتروني: E-mail: Humanities.Division@moe.gov.jo قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأُردنيةِ الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٧/٢٠١)، تاريخ ٣/٦/ ٢٠١٦م، بدءًا من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١م.

# جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم عمّان – الأردن/ص. ب: ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دَائِرَة المكتبة الوطنية (٢٠١٦/٣/١٦)

ISBN: 978-9957-84-709-8

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ.د. سلامة صالح النعيمات (رئيسًا)

د. أسمى الشراب العبادي (مقررًا).

أ.د.عليان عبد الفتاح الجالودي د. فيايز محمد الربيع

أ. د. صالح محمد خليل الرواضية أ.د. سليمان عبد العبد الله الخرابشة

أ. د. نوفان رجا السوارية د. صالح علي الشورة

د. شافـــي موســـي الطوالبـة

وقام بتأليفه كل من:

د. "محمد معتصم" الشياب د. إنصاف لطفي الزعبي

د. نصر محمود الشقيرات

التحرير العلمي: د. أسمى الشراب العبادي التحرير الفني: نـــرمـيــن داود العـــزة

التحرير اللغوي: عبد الرحيم عبد الله بشارات الرسسم: إبراهيم محمد شاكرر

التصميم: فخري موسى الشبول الإنستاج: د. عبدالرحمن سليمان أبو صعيليك

دقَّق الطباعة: د. أسمى الشراب العبادي راجعها: د. شافى موسى الطوالبة



# قائمةُ المحتويات

#### الْجِزءُ الأول

الصّفحةُ	الموضوعُ
٥	المقدّمةُ
٦	الوِحدةُ الأولى: الحضارتان اليونانيّةُ والرّومانيّةُ.
٨	الفصلُ الأوّلُ: الإمبراطوريّةُ اليونانيّةُ
۲.	الفصلُ الثَّاني: الإمبراطوريةُ الرّومانيّةُ.
40	الفصلُ الثَّالثُ: الإرثُ الحضاريُّ لليونان والرّومان في الأردنِّ
٤٦	الوحدةُ الثَّانيةُ: الدّولةُ العُثمانيَّةُ.
٤٨	الفصلُ الأوّلُ: الدّولةُ العثمانيّةُ نشأتُها وتوسُّعُها
71	الفصلُ الثّاني: أوضاعُ البلادِ العربيّةِ في ظلِّ الحكمِ العثمانيِّ
77	الفصلُ التَّالثُ: ضَعْفُ الدّولةِ العُثمانيّةِ.
77	الفصلُ الرّابعُ: شرقُ الأردنِّ في العهدِ العُثمانيِّ





#### المقدّمةُ

استجابةً للتغيَّراتِ في الألفيّةِ النَّالثةِ والتَّطوّراتِ التربويةِ، وانسجامًا مع توجّهاتِ وزارةِ التربيةِ والتعليمِ لتطويرِ المناهجِ وَفْقَ متطلّباتِ العصرِ وحاجاتِ المجتمعِ جاء تطويرُ كتابِ التّاريخِ للصّفّ العاشرِ ليحققَ مجموعةً منَ الأهدافِ التّربويّةِ، ويُلبيَ السيّاساتِ المَرجوّةَ لإيجادِ طالبٍ يمتلكُ المعارفَ المفيدة والمهاراتِ العقليّة العُليا والاتّجاهاتِ السَّليمة؛ ليكونَ طالبًا فاعلًا ومُنتميًا وقادرًا على التفكيرِ الناقدِ والتفكيرِ الإبداعيِّ، وليتمكَّنَ من حلِّ المشكلاتِ في مجتمعِه وَفقَ الأسلوبِ العلميِّ وليستخدمَ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتّصالاتِ لخدمةِ متطلباتِ العلمِ وتوليدِ المعرفةِ وابتكارِها، وتنميةِ الاتّجاهاتِ والقيمِ الإيجابيّة عندَ الطّالبِ، بتقبُلِ الآخرِ، والتعايُشِ السّلميِّ، والبُعدِ عن التّعصَّبِ والتّطرفِ.

لذا يسرُّنا أَنْ نُقدمَ كتابَ التّاريخِ للصّفِّ العاشرِ منَ المرحلةِ الأساسيّةِ وفقًا للمنهاجِ الجديدِ. ويتكوّنُ هذا الكتابُ منْ أربعِ وحداتٍ توزَّعت على جزأينِ، وتضمّنَ الجزءُ الأوّلُ وحدتَينِ هما: الوحدةُ الأولى: الحضارتانِ اليونانيّةُ والرّومانيّةُ.

الوحدةُ الثّانيةُ: الدّولةُ العثمانيّةُ.

وأمّا الجزءُ الثاني فقد تضمَّنَ وحدتين هما:

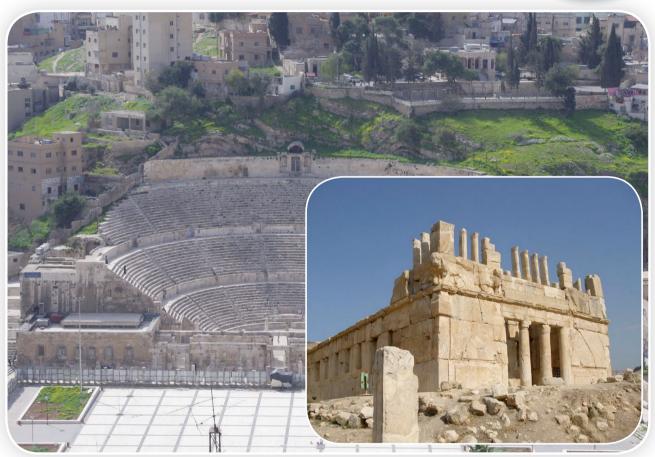
الوحدةُ الثّالثةُ: تاريخُ الأردنِّ المعاصرِ.

الوحدةُ الرّابعةُ: عصرُ الثّوراتِ والحروبِ.

وقد جاءَ عرضُ كلِّ وِحدةٍ منْ وَحداتِ الكتابِ منسجمًا معَ النِّتاجاتِ العامَّةِ للوِحدةِ ومفاهيمِها ومهاراتِها.







- ماذا تشاهدُ في الصّورتينِ؟
- سمِّ الحضاراتِ الإنسانيّةُ القديمةَ في الأُردنّ.

#### النّتاجاتُ العامّةُ

يُتوقّعُ منَ الطّالبِ بعدَ دراسةِ الوحدةِ، والقيامِ بالواجباتِ والأنشطةِ الواردةِ فيها، أنْ يكونَ قادرًا على أنْ:

- يستوعبَ المفاهيمَ والمصطلحاتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- يتعرّف على مراحل تطوّرِ الحضارتينِ اليونانيّةِ والرّومانيّةِ.
  - يُبيّنَ مظاهرَ الحضارتَينِ اليونانيّةِ والرّومانيّةِ.
- يَستنتجَ أبرزَ الإنجازاتِ الحضاريّةِ عندَ اليونانِ والرّومانِ في الأردنّ.
- يَستخلصَ أهميّةَ موقع الأردنّ الحضاريّ في العصرينِ اليونانيّ والرُّومانيّ.
  - يُثمّنَ الإرثَ الحضاريّ لليونانِ والرُّومانِ في الأردنّ.
  - يقدر الدور الإنساني لليونانِ والرُّومانِ في تطويرِ مظاهرِ الحضارةِ.
    - يَتمثّلَ القيمَ والاتّجاهاتِ الواردةَ في الوحدةِ.

# ول قيامُ الإمبراطوريّةِ اليونانيّةِ

# ١ – الموقعُ والأهميّةُ

تقعُ بلادُ اليونانِ في جنوبِ شبهِ جزيرةِ البَلقانِ، وتشرفُ على مجموعة من البحارِ (بحرِ إيجة، والبحرِ الأيونيِّ)، وقدْ شكّلَ موقعُها تحديًا للأَدرياتيكيِّ، والبحرِ الأيونيِّ)، وقدْ شكّلَ موقعُها تحديًا لسكَّانِها، ممّا دفعَهم إلى التوسعِ الخارجيِّ عنْ طريقِ البحارِ المحيطةِ الّتي شكّلَتْ معَ التضاريسِ الجبليّةِ مانعًا لقيامِ وحدةٍ سياسيّة بينَ مُدنِها لصعوبةِ الاتّصال، فساهمَ ذلك في نشأةِ ما عُرِفَ باسمِ (دُويلاتِ المُدنِ).

شبه جزيرة البَلقان: هي منطقة واسعة من جنوب شرق أوروبا، محاطة بثلاثة بحار هي البحر الأسود والبحر المتوسط والبحر الأدرياتيكي، ومن الدول التي تضمّها حاليًا (ألبانيا، وبَلغاريا، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، واليونان)، وهي خليطٌ من أعراق ولغات متعددة.

# ٧ - مراحلُ التاريخِ اليونانيِّ

مرّتِ الحضارةُ اليونانيّةُ عبرَ تاريخِها الطويلِ بالعديدِ منَ المراحلِ التاريخيّةِ الّتي تميّزَتْ كلُّ واحدةٍ منْها بمجموعةٍ منَ الخصائصِ والمِيزاتِ الّتي جعلَتْها تختلفُ عنْ غيرِها، وهذهِ المراحلُ هيَ:

# أ – مرحلةُ العصرِ المُبكِّرِ

ينقسمُ العصرُ المبكّرُ إلى حضارتَينِ، تركتا أثرًا فكريًّا وحضاريًّا في التّاريخِ الإنسانيِّ، هما: الحضارةُ الإيجيّةُ نسبةً إلى مدينةِ مِيكِينِي، والحضارةُ الميكينيةُ نسبةً إلى مدينةِ مِيكِينِي، وازدهرت الحضارتانِ ما بينَ الألفِ الثّالثةِ والألفِ الأولى قبلَ الميلادِ.

#### ب- مرحلةُ دُويلات المُدنِ

ظهرَتْ دُويلاتُ المدنِ بعدَ انهيارِ الحضارةِ المِيكِينيّةِ، فشكَّلَتْ كلُّ مدينة يونانيةٍ كَيانًا مستقلًا توافرَتْ فيه عناصرُ الدّولةِ (الأرضُ، والشّعبُ، والسّلطةُ)، ومنْ دُويلاتِ المدنِ في اليونانِ، ما يلي:

- ١. أثينا: ساعدَ النّشاطُ الاقتصاديُّ المتنوِّعُ فيها من تجارةٍ وزراعةٍ وصناعةٍ، إضافةً الى توزُّعِ الثروةِ بيدِ جميعِ طبقاتِ السّكّانِ إلى عدمِ سيطرةِ طبقةِ معيّنةٍ على الثّروةِ وَلَى توزُّعِ الثروةِ بيدِ جميعِ طبقاتِ السّكانِ إلى عدمِ سيطرةِ طبقةِ معيّنةٍ على الثّروةِ ووَيَامَ النّظامِ الشّعبيِّ دونَ غيرِها، فسهّلَ ذلك مشاركة الجميعِ في إدارةِ المدينةِ، وقيامَ النّظامِ الشّعبيِّ والمجالسِ المُشكَّلةِ منْ جميعِ السّكانِ، بمساعدةِ القوانينِ السائدةِ.
- ٢- إِسْبَارِطَةُ: ظهرَ فيها نظامٌ سياسيٌ عسكريٌ، يهدفُ إلى التوسُّعِ والسّيادةِ من خلالِ إعدادِ جيشٍ قويٌ، ولهذه الغاية وُضعَت تشريعاتٌ ركّزَتْ على التنشئةِ العسكريّةِ. ويتشكّلُ النّظامُ السّياسيُ في إسبارطة من مَلكينِ على رأس الجهازِ التنفيذيِّ ومجلسِ الشيوخِ والجمعيّةِ العامّةِ التي تتألَّفُ من جميعِ المواطنينَ الإسبارطيِّينَ الّذين بلغُوا سنَّ الثّلاثينَ.

وأمّا المرأةُ في إسبارطةَ فقدْ مُنِحَت حقوقًا عديدةً منها حقُّ امتلاكِ الأراضي وحقُّ الميراثِ والطّلاقِ، وحقُّ التعليم لتمكينِها من تربيةِ أبنائها.

# ناقش 🕝

- كانَ للمرأةِ مكانةٌ مميّزةٌ في إسبارطةً.

# فـکّر 😼

• ما أهميةُ الرّقابة على أداء الحكومة؟

تأمّل الخريطةَ الآتيةَ، ثُمَّ أجبْ عمّا يليها:



الشَّكلُ (١-١): خريطةُ الإمبراطوريّة اليونانيّةِ.

- ◄ حدّد دُويلاتِ المدنِ على الخريطةِ.
- ◄ سمِّ البحار الَّتي تقعُ عليها حضارةُ اليونانِ.

# ٣- الحروبُ اليونانيّةُ

شهدَ تاريخُ اليونانِ العديدَ منَ الحروبِ الخارجيّةِ والدّاخليّةِ، فسياسةُ التوسُّعِ الخارجيِّ لليونانِ أدَّتْ إلى المواجهةِ معَ بعضِ القُوى المحيطةِ مثلِ القَرْطَاجِيِّينَ والفرسِ، وأمّا الحروبُ الدّاخليةُ فكان سببُها رغبةَ بعضِ المدنِ اليونانيّةِ في السّيادةِ على الدّولةِ وإخضاعِ المدنِ الأُخرى لسيطرتِها وقيادتِها.

ومنْ أبرزِ الحروبِ اليونانيّةِ ما يلي:

أ - الحروبُ بينَ اليونانِ وقَرْطَاجَةَ

قامَت الحربُ بينَ اليونانِ وقَرْطَاجَةَ الواقعةِ على السّاحلِ الشّماليّ لإفريقِيّا (تُونسَ

حاليًا) لأسبابِ اقتصاديّةٍ، وتطلّعَتْ قَرْطَاجَةُ إلى التوسُّعِ على حسابِ المستعمراتِ اليونانيّةِ في جنوبِ إيطاليا، وقامَت بينَهما حربانِ:

الأولى: حدثَتْ سنة ٨٠ ق.م، والَّتي انتهت بهزيمة قَرْطَاجَة.

الثانية: حدثَتْ سنةَ ٤٠٩ ق.م، عندَما حاولَتْ قَرْطَاجَةُ السيطرةَ على جزيرةِ صِقِلِّيّةَ، فانتَهتْ بالصُّلح.

# ب- الحروبُ اليونانيّةُ الفارسيّةُ

حاولَتِ الإمبراطوريةُ الفارسيّةُ سنةَ ٤٨ ق.م السيطرةَ على بلادِ اليونانِ، فاتّجهَتِ المدنُ اليونانِيَّةُ إلى إنشاءِ حلفٍ عسكريٍّ فيما بينَها ضدَّ الفرسِ لكنَّهُ فَشِلَ، ثُمّ تدخّلَتْ المدنُ اليونانيّةُ إلى إنشاءِ حلفٍ عسكريٍّ فيما بينَها ضدَّ الفرسِ لكنَّهُ فَشِلَ، ثُمّ تدخّلَتْ إسبارطةُ لتقويةِ الحلْفِ وسيادتِه، فاستطاعَتْ في حربِ (بالاتيه) سنةَ ٤٧٩ ق.م، منَ الانتصار على الفرس وإبعادِ خطرهم عن حلفائها منَ المدنِ.

#### ا نشاط

بالاستعانة بأحد الكتبِ التّاريخية المتوافرة في مكتبة مدرستِك اكتب تقريرًا عنِ الحروبِ اليونانيّةِ الفارسيّةِ، ثُمَّ اعرضه على زملائك.

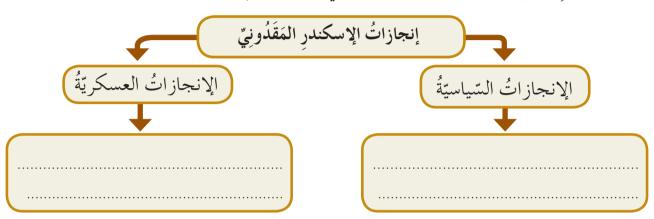
# ج- الحروبُ الأَثينيّةُ الإسبارطيّةُ

عُرفَت هذهِ الحروبُ باسمِ (حروبِ البِيلُوبُونيزِ) الّتي حدثَتْ سنةَ ٤٣١ ق.م حتى عرفَت هذهِ الحروبُ باسمِ (حروبِ البِيلُوبُونيزِ) اللّتيادةِ على اليونانِ، وانتهَت بانتصارِ إلله وتدميرِ الأسطولِ الأثينيِّ، ولم تَدُمْ سيادةُ إسبارطةَ على المدنِ اليونانيّةِ طويلًا فقدْ ظهرَتْ قوّةٌ جديدةٌ ممثَّلَةٌ بمدينةِ مَقْدَونيا، الّتي أصبحَتْ لها سيادةٌ داخليّةٌ على دُويلاتِ المدنِ اليونانيّةِ، وخارجيّةٌ شملَتِ التوسُّعَ في آسيا على يدِ الإسكندرِ المَقْدُونيِّ دُويلاتِ المدنِ اليونانيّةِ، وخارجيّةٌ شملَتِ التوسُّع في آسيا على يدِ الإسكندرِ المَقْدُونيِّ الكبيرِ (٣٥٦–٣٢٣ق.م) تلميذِ الفيلسوفِ الكبيرِ أرسطو، وقدِ استطاعَ الإسكندرُ القضاءَ على عصيانِ القادةِ والمُدنِ اليونانيّةِ، فتمَّ توحيدُها بقيادةِ مدينةِ مَقْدُونِيا بعدَ الأطرافِ يه بناً الإسكندرُ سياسةَ التوسَّع خارجيًّا لتكوينِ إمبراطوريةٍ مُتراميةِ والأطرافِ، ساعدَهُ في ذلك مقدرتُه العسكريّةُ وإدخالُه الخُططَ والأسلحة الجديدةَ، ونتيجةً لتوسعِه أطلقَ المُؤرّخونَ على العصرِ الجديدِ اسمَ العصرَ (الهِيلِينِسْتيَّ) الذي

شهدَ امتزاجًا وانصهارًا بينَ الحضارةِ اليونانيّةِ والحضاراتِ الشرقيّةِ خاصّةً حضارتَي مصرَ وبلادِ الشّامِ اللّتينِ أصبحَتَا مركزًا جديدًا للثّقافةِ اليونانيّةِ. • LEARN 2 BE

#### ا نشاط

منْ خلالٍ قراءتِك للدّرس املاً الشّكلَ الآتي بالمعلوماتِ المناسبةِ:



#### مظاهرُ الحضارة اليونانيّة

ثانیًا

تُعدُّ الحضارةُ اليونانيَّةُ منْ أبرزِ الحضاراتِ الإنسانيَّةِ الَّتي عرفَها الإنسانُ عبرُ التَّاريخِ، وتجلَّتْ مظاهرُ هذهِ الحضارةِ في المجالاتِ الآتيةِ وهي:

# ١- الحياةُ الاقتصاديّةُ

تشيرُ تفاصيلُ الحياةِ الاقتصاديّةِ وَتطُوّراتُها في أيِّ مجتمع قديمٍ أوحديثٍ إلى مدى تقدّمِ هذا المجتمعِ وتطوّرِه، بلْ وقدرتِهِ على استثمارِ مواردِه المتوافرةِ بشكلٍ جيدٍ، ومنْ أبرزِ مجالاتِ الحياةِ الاقتصاديّةِ عندَ اليونانِ ما يلي:

# أ - الزّراعةُ

الزّراعةُ مصدرٌ مهمٌ في معيشةِ الأسرةِ اليونانيّةِ، وقدْ ساعدَ المُناخُ المعتدلُ وتوافرُ المياهِ وخصوبةُ التّربةِ على امتلاكِ المُزارِ عِ اليونانيِّ قطعةً منَ الأرضِ يزرعُها بالحبوبِ وأشجارِ الزيتونِ والفاكهةِ، مستخدمًا بعضَ الأدواتِ لمساعدتِه في الزّراعةِ مثلِ المحراثِ الحديديِّ الّذي تجرُّه الثيرانُ، والرّحى أو الطّاحونةِ الحجريّةِ الّتي تَطحَنُ الحبوبَ وتعصِرُ الزيتونَ، وإلى جانبِ زراعةِ الأرضِ عَرَفَ الفّلاحُ اليونانيُّ تربيةَ ورعيَ الحيواناتِ كالأغنام والأبقارِ.

اقرأ النَّصَّ الآتي، الَّذي يمثّلُ عقدَ استئجارِ مزرعةٍ منْ قِبَلِ أحدِ فلَّاحِي اليونانِ، ثُمَّ أجبْ عمّا يليه:

على المُستأجرِ أنْ يدفعَ ما عليه من أجورِ، وإذا لم يتمكنْ منْ ذلكَ فعليه تركُ الأرضِ، ( والمحافظةُ على ما فيها منْ أشجارِ.

(زيمرن الفريد، الحياةُ العامّةُ اليونانيّةُ، ص٢٧٨- ٢٧٩).

# ◄ ما الشروطُ الَّتي يجبُ على الفلاحِ التزامُها حسبَ النَّصِّ؟

#### ب- الصّناعةُ

شهدَتِ الحضارةُ اليونانيّةُ تطوّرًا ملموسًا في مجالِ الصّناعةِ نتيجةً لمجموعةٍ من الأسباب، هي:

- ١. توافرُ الموادِّ الخامِّ اللَّازمةِ للصَّناعةِ مثل الأخشابِ والمَناجم.
- التنافسُ الصّناعيُّ بينَ الحضارةِ اليونانيّةِ وحضاراتِ المُدنِ الأُخرى المجاورةِ لها خاصّةً حضارةَ الفِينِيقِيّينَ المقيمِينَ على سواحل البحرِ الأبيضِ المتوسّطِ.
  - ٣. انتشارُ الأسواقِ الخاصّةِ بتسويقِ البضائع اليونانيّةِ المصنّعةِ.

وقدْ وُجِدَ في المجتمعِ اليونانيِّ العديدُ منْ أصحابِ الصّناعاتِ مثلِ الحدّادِينَ والنّجارِينَ وصانعِي الفَخَّارِ، ومنْ أشهرِ الصناعاتِ صناعةُ الأسلحةِ والحُلِيِّ والسُفُنِ والأدواتِ والأواني المستخدمةِ في الحياةِ اليوميّةِ.

# ◄ ما أثرُ توافر الموادِّ الخامِّ في ازدهارِ صناعةِ الدّولةِ؟

# هلْ تعلمُ

أنّ المُؤرخينَ استفادُوا منْ صناعةِ الفَخَّارِ في تحديدِ الفتراتِ الزّمنيّةِ للحضاراتِ القديمةِ، واستطاعوا التّمييزَ بينَ كلِّ حضارةٍ منْ خلالِ زخارفِ الفَخَارِ وَنُقوشِه المُصنَّعةِ في تلكَ الحضارةِ.

#### ج - التّجارَةُ

نشطَتِ الحركةُ التجاريّةُ في المدنِ اليونانيّةِ، واستخِدمَ أُسلوبُ مقايضةِ السّلعِ قبل استخدام النّقودِ، وقدِ انقسمَتِ التّجارةُ عندَ اليونانِ إلى قسمَينِ هما:

- ١. التّجارةُ الدّاخليّةُ: ساعدَ على ازدهارِها انتشارُ الأسواقِ التجاريّةِ في المدنِ اليونانيّةِ، ووفرةُ المُنتجاتِ المحليّةِ، ومنْ أشهرِ السِّلعِ: الفاكهةُ والخَضْرَواتُ ومُنتَجاتُ الحَيواناتِ من اللَّحوم والألبانِ والجُلودِ إضافةً إلى الأسماكِ والعسل.
- ٢. التّجارة الخارجيّة: ازدهَرتْ بسببِ موقعِ اليونانِ على البحارِ والاتّصالِ معَ الحضاراتِ الأُخرى، وقدْ شكّلَتِ المستعمراتُ اليونانيّةُ أسواقًا ومراكزَ لشحنِ البضائعِ، ومنْ أشهرِ السلع: المعادنُ والرُّخامُ والأسلحةُ والرَّقيقُ.





يُعتبَرُ البحرُ عاملاً منْ عوامل ازدهارِ التّجارةِ عندَ اليونانِ.

# ٢-الحياةُ الاجتماعيّةُ

عَرَف المجتمعُ اليونانيُّ في بدايتِه نظامَ القبيلةِ الَّذي ينتسبُ فيها الأفرادُ جميعُهم إلى جدٍ واحدٍ، فالقبيلةُ تعدُّ أساسَ المجتمعِ اليونانيِّ، ومعَ تطوّرِ الحياةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ أصبحَتِ الوحدةُ الّتي يدافعُ عنها المواطنُ اليونانيُّ هي القريةَ، ثُمَّ المدينةَ الّتي سُمِّيَتْ فيما بعدُ دُويلاتِ المدنِ، وانقسمَ المجتمعُ إلى طبقاتٍ هي:

الطبقةُ الحاكمةُ، وطبقةُ التّجارِ والأثرياءِ، وطبقةُ العامّةِ، وطبقةُ العبيدِ.

#### ٣- الحياةُ الدّينيّةُ

عبدَ اليونانيّونَ الظواهرَ الطبيعيّةَ، مُعتقِدينَ أنَّ القوّةَ النّاتجةَ عنْ هذهِ الظواهرِ تتحكَّمُ فيها آلهةً مُعيَّنةٌ، وعبَّرَ اليونانيون عنها بصورٍ وتماثيلَ بشريّةٍ، وهم يعتقدونَ أنَّ الآلهةَ تمتلكُ المشاعرَ والعواطفَ مثلَ البشرِ، غيرَ أنّها تختلفُ عنِ البشرِ بأنَّها خالدةٌ لا تموتُ.

وقد تعدَّدتِ الآلهةُ اليونانيَّةُ بسببِ طبيعةِ الأنشطةِ والأعمالِ الاقتصاديَّةِ الَّتي يقومُ بها المجتمعُ اليونانيُّ كبناءِ السُّفنِ والمِلاحةِ والتّجارةِ، إضافةً إلى الاهتماماتِ الفكريَّةِ المتمثلةِ بحبِّ الحكمةِ أو الفلسفةِ، ومنْ أشهر الآلهةِ عندَهم:

أُثينا	أَبُولُّو	ٲٞۯؾؚؽڡؚۑۺؙ	بُوْسِيْدُونُ	زِيُوسُ
إلهُ الحكمةِ	إلهُ الشَّمسِ	إلهُ الصّيدِ	إلهُ البحارِ والرّياحِ	كبيرُ الآلهةِ

**فسُل** لماذا جعلَ اليونانُ إلهًا للبحر؟

# ٤ - الحياةُ الثّقافيّةُ و الأدبيّةُ

تميَّزتِ الحياةُ الثقافيّةُ والأدبيّةُ في الحضارةِ اليونانيّةِ بسماتٍ كَانَ لَهَا أَثْرُ عَلَى مستوى الحضاراتِ في العالمِ قديمًا وحديثًا، والعديدُ منْ مبادئ الثقافةِ اليونانيّةِ ما زالَ منتشرًا في أدبِ الثقافةِ العالميّةِ حتّى الآنَ، ومنْ أبرزِ مظاهرِ الحياةِ الثّقافيّةِ والأدبيّةِ ما يلي:

#### أ - المسرحُ

ظهرَ الفكرُ المسرحيُّ عندَ اليونانِ مرتبطًا باحتفالاتٍ وطقوسٍ دينيَّةٍ، لشكرِ الآلهةِ على الإنتاج الوفير، أو التوسُّلِ إلى الآلهةِ في سنواتِ القَحطِ.

والمسَرِ عُ نُوعانِ: الأوّلُ تراجِيدِيُّ وينتهي بنهايةٍ حزينةٍ، والثاني كُومِيديُّ ينتهي بنهايةٍ سعيدةٍ، وكِلا النّوعين من المسرحِ يهتمُّ بعرضِ الأساطيرِ وقَصصِ الآلهةِ والأوضاعِ الاجتماعيّةِ.

ويتكوّنُ المسرحُ اليونانيُّ منْ مجموعةٍ منَ المُقوماتِ والعناصرِ هي: الجُوقةُ أو الكُورسُ (المُنْشِدُونَ)، والأُورُكِسْتَرا (مكانُ الإنشادِ)، والممثلونَ الّذين يرتدونَ الأقنعةَ، وغرفةُ الممثّلينَ وخشبةُ المسرحِ.

# ◄ قارنْ بينَ المسرحِ اليونانيِّ والمسرحِ في العصرِ الحديثِ.

# ب- التّاريخُ والفلسفةُ

تركَتِ الحضارةُ اليونانيّةُ نتاجًا حضاريًّا ثريًّا منَ المؤلفاتِ في التّاريخِ والفلسفةِ استفادَتْ الحضاراتُ الإنسانيّةُ اللّاحقةُ منها، وتَمَثَّلَ هذا النِّتاجُ بما يلي:

١. التّاريخُ: برزَ عددٌ منَ المؤرِّخينَ المشهورينَ من أشهرِهم:

أ .المؤرّخُ الرّحالةُ (هِيْرُودُوتُ) وُلدَ سنةَ ٤٨٤ ق.م، لُقِّبَ بـ (أبي التّاريخِ)، وألّف كتابًا في التّاريخِ ينقسمُ إلى تسعةِ أجزاءٍ، حولَ تاريخِ اليونانِ والفرسِ، وهو يعتمدُ على الأساطير الدّينيّةِ.

ب. المؤرّ خُ الواقعيُّ (تُوسِيدِيدِيشُ الأَتينيُّ) وُلدِ سنةَ ٢٦٠ ق.م، وألّف كتابًا في ثمانيةِ أجزاءٍ عنْ حُروبِ (البِيلُوبُونِيزِ)، ويتميّزُ بالموضوعيّةِ والبُعدِ عنِ الأسلوبِ الفلسفيّ.

٢. الفلسفة: (حبُّ الحكمةِ) برزَ عددٌ ممَّنِ اهتَمَّ بها في الحضارةِ اليونانيّة، ومنْ أشهرِ فلاسفتِها:

أ. أَفْلَاطُونُ: وُلدسنة ٢٧٤ ق.م، ومنْ أهم مولفاته كتابا «الجمهورية» و «القوانين»،
 وقد ناقش فيهما طبيعة الحكم، وهو مؤسِّسُ الفلسفة المِثاليّة.

ب. أرسطُو: ولد سنة ٤ ٣٨ ق.م، وهو تلميذُ أَفْلاطُونَ ومعلِّمُ الإسكندرِ المَقَدُونِيِّ، وهو وقدْ أَسَّسَ مدرسةً فلسفيّةً عِلميّةً تقومُ على المَنهجيِّةِ العِلميَّةِ للعلومِ، وهو مؤسِّسُ الفلسفةِ الواقعيّةِ.

# ج- العمَارةُ والنَّحْتُ

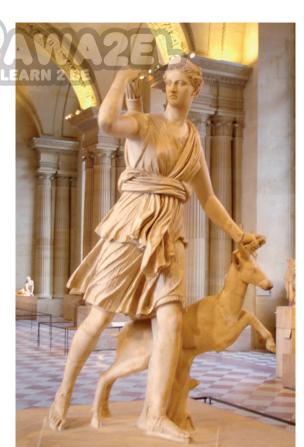
تأثّرَ بناءُ المدنِ اليونانيّةِ وعِمارتُها بأفكارِ أفلاطُونَ، الّذي اعتبرَ أوّلَ مُخطِّطٍ للمدنِ في العالَمِ، والعِمارةُ والنَّحْتُ في اليونان اعتمدَتْ على توافرِ الموادِّ الطبيعيّةِ خاصّةً الرّخام، ومنْ أشهر المباني المِعْماريّةِ بيتُ البرلمانِ والمَلعبُ.

تأمّلِ الشّكلَ الآتي الّذي يُمثّلُ خصائصَ عِمارةِ المدنِ اليونانيّةِ، ثُمّ أجبْ عمّا يليه:



الشَّكلُ (١-٢): خصائصُ العِمارةِ في المُدُنِ اليونانيّةِ.

- ◄ برأيكَ لماذا كانَ المعبدُ المركزَ الرئيسَ للمُدنِ اليونانيّةِ؟
  - وضّح أهميّة الأسوار في المدن اليونانيّة.



الشكلُ (١-٣): صورةٌ تُمَثّلُ النّحتَ عندَ اليونانِ.

وقدْ برعَ اليونانيّون في النَّحتِ فاستخدمُوا الرُّخامَ والبُرُوْنُزَ كموادَّ خامٍّ أساسيّةٍ في فنّ النَّحتِ، وجسَّدُوا في مَنحوتاتِهم الآلهةَ اليونانيّةَ والمحاربِينَ والشّخصياتِ التاريخيّة، ومنْ أشهرِ النّحاتِينَ في اليونانِ فيدَياسُ.

• هل تأثرَتِ الحضارةُ الإسلاميّةُ بفنِّ النَّحتِ عندَ اليونانِ؟

#### 🚺 أسئلةُ الفصل



#### ١ – عرّف ما يلي:

هِيرُودُوتَ، أرسطُوَ، كتابَ الجمهوريّةِ، حروبَ البِيلُوبُونيزِ، دُويلاتِ المدنِ، قَرْطَاجَةَ.

	٧- املاً الفراغَ بالعباراتِ المناسبةِ:
<i>و</i>	أ -تُشرفُ اليونانُ على مجموعةٍ منَ البحارِ منْها
	ب-الهدفُ الرئيسُ للحروبِ اليونانيّةِ الخارَجيّةِ هو
وعلى إلهِ الصّيدِ	جـ يُطلَقُ على إلهِ الشّمسِ عندَ اليونانِ اسمُ
	اسځ
	د - المؤرّخُ الواقعيُّ لَقَبٌ أُطلِقَ على المؤرّخ اليونانيِّ
<u>و</u>	هـ - تنقسمُ المسرحيةُ اليونانيّةُ إلى نوعَينِ هُماً
	٣- وضَّحْ أسبابَ انتهاءِ سيادةِ إسبارطةَ على المدنِ اليونانيّةِ.
·	٤ - بدُّ: أهميَّةَ صناعة الفَخَّارِ في تحديد الفترات التَّارِيخيَّة عندَ الم

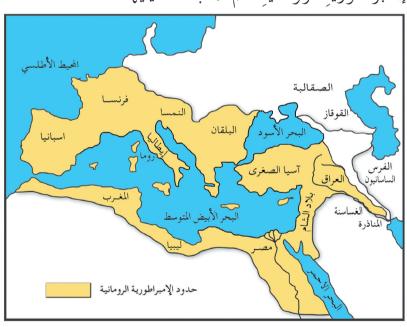
- ٥ قارنْ بينَ نتائج الحروبِ اليونانيّةِ القَرْطَاجَيّةِ والحروبِ اليونانيّةِ الفارسيّةِ.
  - ٦- ما الفرقُ بينَ الجُوقةِ والأُوركستَرا في المسرحِ اليونانيِّ؟

# قيامُ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ

# ١ - الموقعُ والنشأةُ

أوُّلَّا

الحضارةُ الرّومانيّةُ منَ الحضاراتِ المُهمّةِ التي نشأَتْ في العالَمِ القديمِ، وسُمِّيتْ بالرُّومانيّةِ نسبةً إلى عاصمتِها رُوْمَا (عاصمةِ إيطاليا حاليًا) التي انطلقتْ حضارتُها منها، ودامَ حكمُ الرّومانِ أكثرَ منْ ألفِ عام، منذُ القرنِ الثامنِ قبلَ الميلادِ إلى القرنِ الخامسِ الميلاديِّ، ولكنّها استمرَّت في آسيا باسمِ الإمبرطوريّةِ البيزنطيةِ حتى القرنِ الخامسَ عشرَ الميلاديِّ. سيطرَتِ الإمبراطوريّةُ الرّومانيّةُ على أجزاءٍ واسعةٍ منَ العالَمِ المعروفِ آنذاكَ، وضمَّتْ إليها العديدَ منْ مراكزِ الحضاراتِ القديمةِ باستثناءِ بلادِ فارسَ والهندِ والصّينِ، وامتدّتْ منْ المحيطِ الأطلسيِّ غربًا حتى بلادِ فارسَ شرقًا، ومنَ الصحراءِ الكُبرى جنوبًا حتى نهرَي الدّانوبِ والرّاينِ شمالاً، وسيطرَتْ على كاملِ حوضِ البحرِ المتوسّطِ. المّالوريّةِ الرّومانيّةِ، ثُمّ أجبُ عمّا يليها:



الشَّكلُ (١-٣): خريطةُ الإمبراطوريَّةُ الرّومانيَّةُ.

- ◄ تتبعْ حدودَ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ.
- ◄ أشرْ إلى مدينةِ روما، والبحرِ الأبيضِ المتوسّطِ، والمحيطِ الأطلسيِّ.





• لماذا أُطلِقَ على البحر المتوسّطِ البحيرةُ الرُّومانيّةُ؟

# ٢-التّاريخُ السّياسيُّ للإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ

ينقسمُ التاريخُ السّياسيُّ للإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ إلى ثلاثةِ عصورِ هي:

### أ - العصرُ المَلَكِيُّ (٨٠٠ ق.م - ٩٠٥ ق.م)

الملكُ في هذهِ الفترةِ صاحبُ السلطةِ المُطلَقةِ في الدَّولةِ؛ لأنّ السُّلطاتِ الثلاثَ (التنفيذيّةَ والتشريعيّةَ والقضائيّة) بيدِه، وهو الكاهنُ الأعظمُ للدّولةِ (أيْ رجلُ الدّينِ)، ولم يكنِ النظامُ الملكيُّ وراثيًّا؛ بل يُنتخَبُ الملكُ منْ قبلِ مجلسِ الشَّيوخِ الّذي كانَ يساعدُ الملكَ في إدارةِ شؤونِ البلادِ.

# ◄ اذكرِ اختصاصاتِ الملكِ في النّظام السياسيّ الرّومانيّ.

# ب- العصرُ الجمهوريُّ (٩٠٥ ق. م - ٧٧ ق. م)

تميّزَ هذا العصرُ بانتقالِ سلطةِ الملكِ –باستثناءِ الوظيفةِ الدّينيةِ – إلى اثنينِ منَ الحكّامِ أُطلِقَ عليهم لقبُ قُنْصُلٍ، ولكلِّ منهما حقُّ الاعتراضِ على قراراتِ الآخرِ، ويُنتخبانِ سنويًّا، وكانَ يساعدُ القنصلَ ثلاثةُ مجالسَ هي: المجلسُ المِئويُّ المُولَّفُ منْ مئةِ عضوٍ مُنتخَبٍ وكانَتْ مَهمَّتُه انتخابَ القناصلِ، ومجلسُ الشَّعبِ، ويُمثِّلُ عامَّةَ الشَّعبِ ومَهمَّتُه إصدارُ التشريعاتِ والمُصادَقةِ عليها، ومجلسُ الشيوخِ الذي يتكوَّنُ منَ الأشرافِ ومَهمَّتُه مناقشةُ شؤونِ الحربِ والسِّلمِ، وإقامةُ العَلاقاتِ معَ الدُّولِ الأُخرى ومراقبةُ الأُمور الماليّةِ.

# من خلال قراءتك لما سبقَ املاً الجدولَ الآتيَ بالمعلوماتِ المناسبةِ:

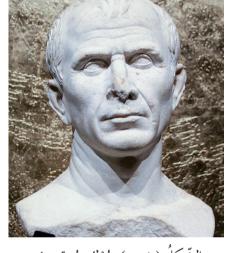
اختصاصاتُه	اسمُ المجلسِ
انتخابُ القناصلِ.	
إصدارُ التشريعاتِ والمصادقةُ عليها.	
مناقشةُ شؤونِ الحربِ والسّلمِ، وإقامةُ العلاقاتِ معَ	
الدُّولِ الأخرى ومراقبةُ الأمورِ الماليَّةِ.	

# ج- العصرُ الإمبراطوريُّ (٢٧ ق. م - ٤٧٦ م)

شهدَت العقودُ الَّتي سبقَتْ قيامَ الإمبراطورية الرّو مانيّة اضطر ابًا سياسيًّا كبيرًا، فقدْ حاولُ الكثيرُ منْ أصحاب النفوذ والطّامعينَ بالسلطة ترسيخَ نفوذهم والمحافظةَ عليه، فنشبَ الصّراعُ فيما بينَهم.

لذلكَ تشكُلتْ في هذه الفترة حكومتان ثلاثيتان

١. الحكومةُ الثّلاثيّةُ الأولى التي استطاعَ فيها يُوليُوسُ قيصرُ الانفرادَ بالحكم والقضاءَ على



الشَّكلُ (١-٥): يُوْليُوسُ قيصرُ.

منافسيه، وأصبح إمبراطورًا مدى الحياة، وهو منْ أبرز الشّخصيات العسكريّة في الامبراطوريّة.

٢. الحكومةُ الثّلاثيّةُ الثانيةُ: تزعَّمَها أَكْتَافِيُوسُ، وهو مؤسّسُ النّظام الإمبراطوريّ، منحَهُ مجلسُ الشيوخ لقبَ المواطن الأوّلِ، وفوّضَ إليه جميعَ السلطاتِ، وأصبحَ القائدَ الأعلى للجيشِ، وخوَّلُه الحقَّ في إعلانِ الحربِ وعقدِ الصُّلح، اتَّخذَ أَكْتَافِيُوْسُ لنفسِه لقبَ أُغُسْطُسَ وتعني المُحترَمَ سنة ٢٧ ق. م.

# ◄ ما الصّلاحياتُ التي أعطاها مجلسُ الشيوخ لأُكْتَافِيُوسَ؟

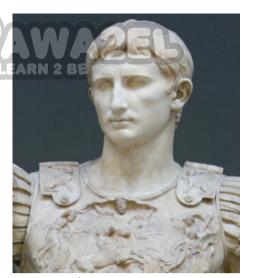
# ◄ قارنْ بينَ سلطةِ الحاكمِ في كلِّ منَ العصرِ الجمهوريِّ . و العصر الإمبراطوريِّ .

# ٣-ضعفُ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ وسقوطُها

بدأتُ عواملُ الضّعفِ والانقسامِ تظهرُ واضحةً على الإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ خاصّةً معَ مَطلَعِ القرنِ الرابعِ الميلاديِّ، بسببِ استمرارِ حالةِ الفوضَى والاضطرابِ التي عاشَتْها الإمبراطوريةُ نتيجةَ التنافسِ على العرشِ لعدمِ وجودِ نظامٍ ثابتٍ لتولي الحكمِ وازديادِ الضّغطِ على الحدودِ الشّماليةِ للإمبراطوريّةِ منْ قِبَلِ القُوْطِ على الحدودِ الشّماليةِ للإمبراطوريّةِ منْ قِبَلِ القُوْطِ

الغربيين، وهم قبائلُ جِرمانيّةُ أَطلَقَ عليهم البعضُ لفظَ البرابرةِ، وبسبب ازديادِ قوّةِ الإمبراطوريّةِ السّاسانيّةِ (الفارسيّةِ) في الشّرقِ، وقدْ رافقَ هذا الاضطرابَ انهيارُ الأمنِ الداخليّ وتدهورُ الحالةِ الاقتصاديّةِ.

في ظلِّ هذه الفوضى حاولَ الإمبراطورُ قُسطنطينُ إعادةَ توحيدِ الإمبراطوريّةِ وتقويتِها، فأقامَ مدينةً جديدةً على ضفافِ مضيقِ (البِسفُورِ) عُرِفَتْ باسمِ القُسطنطينيّةِ (السطنبولَ حاليًّا) ونقلَ العاصمةَ منْ رُوما إليها، واتّخذَ الدّينَ المسيحيَّ دينًا رسميًّا للدّولةِ، ورغمَ المحاولاتِ لتوحيدِ الإمبراطوريّة الرّومانيّةِ إلّا أنّها لم تَحُلْ دونَ انقسامها.



الشَّكُلُ (١-٦): أَكْتَافِيُوسُ (أُغُسْطُسُ).



الشَّكلُ (١-٧): الإمبر اطورُ قسطنطينُ.

- ◄ اذكر عواملَ ضعفِ الإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ؟
- ◄ هل كانتِ الأعمالُ التي قامَ بها الإمبراطورُ قسطنطينُ كافيةً لإعادةِ قوّةِ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ أمْ لا من وِجهةِ نظرِك؟

هلْ تعلمُ

أنّ مدينةَ القسطنطينيةِ أُطلِقَ عليها عبرَ التّاريخِ خمسةُ أسماءِ هي: بِيْزَنْطَةُ والقسَّطَنْطينيَّةُ و وإسلامبولُ والأستانةُ، وإسطنبولُ.

وفي عامِ ٥٩٥م قسمَ الإمبراطورُ ثِيُوْدُوسَيُوسُ (٣٤٧) وهم قسمَ الإمبراطوريّةِ الإمبراطوريّةِ الإمبراطوريّةَ الرّومانيّةَ بينَ الرّومانيّةِ الموحّدةِ، الإمبراطوريّةَ الرّومانيّةَ بينَ ولديهِ هُونَريُوسَ وأَركَاديُوسَ إلى قسمين هما:

أ – الإمبراطوريّةُ الرّومانيّةُ الغربيّةُ وعاصمتها روما حكمها (هُونَريُوسُ)، والّتي سقطَتْ بيدِ القُوطِ عامَ ٤٧٦م، عندَما تمكَنَ بيدِ القُوطِ عامَ ٤٧٦م، عندَما تمكَنَ (أَدُواكُرُ) أحدُ قادةِ الجيشِ الرّومانيِّ منْ أصلٍ قُوطِيٍّ منَ القضاءِ على رُومُولُوس آخرِ أمبراطور للإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ الغربيّةِ الغربيّةِ .



الشَّكلُ (١-٨): الإمبراطور تِيُودُوسَيُوسُ.

ب- الإمبراطوريّةُ الرّومانيّةُ الشّرقيّةُ وعاصمتها القسطنطينيّةُ حكمَها (أَرَكَادَيُوسُ)، والّتي أصبحَتْ تُعرَفُ بالدّولةِ البيزنطيّةِ، وقدْ سقطَتْ على يدِ السُّلطانِ العُثمانيِّ مُحمّدٍ الفاتحِ عامَ المبحَتْ تُعرَفُ بالدّولةِ البيزنطيّةِ.

◄ ما الاسمُ الَّذي أُطِلقَ على الأجزاءِ الشَّرقيةِ للإمبراطوريَّةِ الرَّومانيّةِ؟

تأمّلِ الخريطةَ التي تبيّنُ انقسامَ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ، ثمَّ أجبْ عمّا يليها:



الشَّكلُ (١-٩): خريطةُ انقسامِ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ.

- ◄ حدّدْ على الخريطة مدينتَى القسطنطينية ورُوما.
  - ◄ لأيِّ الإمبراطوريتَين تتبعُ بلادُ الشَّام ومصرُ؟
- ◄ بيّنْ على الخريطةِ حدودَ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ الشّرقيّةِ (الدّولةِ البيزنطيّةِ) وحدودَ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّة الغربيّة.

تقعُ الإمبراطوريّةُ الرّومانيّةُ ضمنَ إقليمِ البحرِ المتوسطِ الّذي تميّزَ بالمُناخِ المعتَّدُلِ، وهذا وقُرَ عاملًا أساسيًّا في تنوّعِ مواردِها الاقتصاديةِ كالزّراعةِ والتّجارةِ والصّناعةِ، وفيما يلي عرضُ لمظاهر الحضارةِ الرّومانيّةِ:

# ١ - الحياةُ الاقتصاديّةُ

تنوَّعَتْ مظاهرُ الحياةِ الاقتصاديّةِ في الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ، وتمثَّلَتْ في نواحٍ هيَ: أ - الزّراعةُ

ازدهَرتِ الزّراعةُ بسبب:

١. خصوبةِ التّربةِ.

٢. المُناخِ المُعتدلِ الَّذي يسمحُ بممارسةِ الأنشطةِ الزَّراعيَّة.

٣. توافر مياهِ الأمطارِ والأنهارِ. واتسمَت الزّراعةُ بانتشار المُلكيّة

الفرديّةِ العائدةِ للأباطرةِ والنّبلاءِ وأماكنِ العبادةِ، إضافةً للمُلكيّاتِ

الصغيرةِ العائدةِ للفلّاحينَ، فزرِعَتِ

الأرضُ بمختلفِ الحبوبِ والأشجار المثمرةِ واعتنوا بتربيةِ الحيواناتِ.

#### ب- الصّناعةُ

تطوَّرتِ الصّناعاتُ والحِرَفُ في الإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ بسببِ توافرِ مناجمِ الحديدِ والرَّصاصِ والقصديرِ، وأدّى هذا إلى ازدهارِ عددِ منَ الصّناعاتِ منها:

الأدواتُ والأسلحةُ واستخراجُ



الشَّكلُ (١٠-١): شجرةُ زيتونٍ رومانيَّةُ.



الشَّكلُ (١-١): حُلِيٌّ ذهبيّةٌ رومانيّةٌ.

المعادنِ منَ المناجمِ خاصّةً الحديدَ والرَّصاصَ والقصديرَ والذَّهبَ والفضّةَ، وصناعة الحلي والجواهر.

#### جـ التّجارةُ

ساعدَ الموقعُ الجغرافيُّ المتميّزُ على سواحلِ البحرِ المتوسطِ على سهولةِ الاتّصالِ بينَ أجزاءِ الإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ وما يجاورُها منْ حضاراتٍ، وساهمَ توافرُ الموانئ الطبيعيّةِ على طُولِ شواطئها في تسهيل حركةِ التّجارةِ.

وقد تقدَّمَتْ صناعةُ السُّفنِ الرَّومانيَّةِ، وتعدَّدَتِ الطَّرقُ التَّجاريَّةُ البحريَّةُ مثلُ طريقِ البحرِ الأسودِ والبحرِ المتوسّطِ، واستخدمُوا العُملاتِ الذَّهبيَّةِ والفضيَّةِ والبُرُونُزِيَّةَ في التَّعامُلاتِ التَّجاريَّةِ.



الشَّكلُ (١-٢): قِطعٌ نقديّةٌ رومانيّةٌ.

# فـگرْ 🌝

• يرتبطُ ازدهارُ التجارةِ بازدهار الصّناعةِ والزراعةِ.

#### ٢- الحياةُ الاجتماعيّة

اتَّسمَ المجتمعُ الرّومانيُّ بالطَّبقيّةِ وتكوّنَ منَ طبقاتٍ هي:

أ - طبقةُ النّبلاءِ.

ب- طبقةُ الفُرسانِ.

جـ طبقةُ الكهنةِ ورجالِ الدّينِ.

د - طبقةُ العامّةِ.

هـ - طبقةُ العبيد.

هلْ تعلمُ

أنّ المُواطَنةَ الرّومانيّةَ مُنِحَت لجميعِ سكّانِ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ في عهدِ الإمبراطورِ يُوليُوسَ قيصرٍ، وأُطلِقَ لَقبُ مواطنٍ على جميع طبقاتِ المجتمع الرّومانيّ إلّا العبيدَ.

# اقرأ النّصَّ الآتيَ ثمّ أجبْ عمّا يليه:

حصلَتِ المرأةُ على بعضٍ من حُرِّيتِها في المجتمعِ الرومانيّ بخلافِ ما كانَتْ عليه المرأةُ في المجتمع اليونانيِّ، وتمتّعتِ المرأةُ الرومانيّةُ ببعضِ الحقوقِ كالخروجِ إلى السوقِ وقضاءِ احتياجاتها، ومعَ تقدُّمِ الدّولةِ الرّومانيّةِ تطوَّرَتْ حقوقُ المرأةِ فبدأتِ المرأةُ تأخذُ حقوقُها بالتدريجِ حتى أعطِيَتِ الحقَّ بالتصرفِ بأموالِها دونَ موافقةٍ مسبقةٍ من وليِّ أمرِها وكانَتْ تُستشارُ باختيارِ زوجِها.

باسمة كيال، تطوُّرُ المرأةِ عبرَ التاريخ، ١٩٨١م، ص٣٧-٤٠

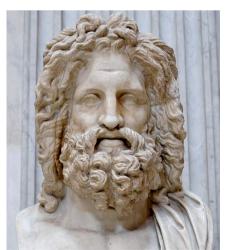
# ◄ علامَ يدلُّ اهتمامُ الإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ بالمرأةِ؟

# ٣-الحياةُ الدّينيّةُ

مرَّتِ الحياةُ الدِّينيَّةُ في الإمبراطوريَّةِ الرَّومانيَّةِ بمرحلتَينِ هما: الدِّيانةُ الوَتْنيَّةُ والدِّيانةُ المسيحيَّةُ.

# أ- الدّيانةُ الوثنيّةُ

عرفَ الرّومانُ الدّيانةَ الوثنيَّةَ قبلَ غيرِها منَ الأديانِ، ومنْ أشهرِ الآلهةِ الرّومانيّةِ: الإلهُ جُوبِيترُ (راعي رومانَ)، والإلهُ يانوسُ (حارسُ أبوابِ المدينةِ)، والإلهُ مارسُ (إلهُ الحربِ)، واستمرَّتِ الدّيانةُ الوثنيّةُ الى زمنِ الإمبراطورِ قُسطنطينَ ٢ ٣١م حتّى حلَّتْ مَحلِّها الدّيانةُ المسيحيّةُ.



الشّكلُ (١-٣٠): مجسّمٌ يمثل الشّكلُ (١-٣٠):

#### ب- الدّيانةُ المسيحيّةُ

بدأَتِ الدّيانةُ المسيحيّةُ بالانتشارِ كديانةٍ رسميّةٍ للإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ في عهدِ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ في عهدِ الإمبراطورِ قُسطنطين وعندَما أصبحَتِ القسطنطينيةُ العاصمةَ الجديدةَ، سمحَ بنشرِ الكتابِ المُقدّسِ واعتنقَ الدّيانةَ المسيحيّةَ عامَ ٣١٢م.

# ٤ - الحياةُ الثّقافيّةُ والأدبيّةُ

ازدهَرتِ الحياةُ الثّقافيّةُ في الإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ، فقد وفّرَ لهم الموروثُ الثقافيُّ اليونانيُّ بعدًا ثقافيًّا أثرى الحضارةَ الرّومانيّة، فازدهرَ في عصرِ الرومانِ كتابةُ الشِّعرِ والخطابةُ وعلمُ التاريخِ وعلمُ الفلكِ، وكانَ منْ أشهر المؤرّخِينَ عندَ الرومانِ: أينوسُ وكاتُو الرقيبُ ويُوليُوسُ قيصرٌ وليفُولُوسُ.

ومنْ مكوّناتِ الحياةِ الثقافيّةِ والأدبيّةِ عندَ الرّومانِ ما يلي:

#### أ - اللّغةُ

استخدمَ الرّومانُ اللّغةَ اللّاتينيّةَ كُلُغةِ رسميةٍ للإمبراطوريّةِ، والّتي أُخِذَت حروفُها من اللّغةِ والكتابةِ الإغريقيّةِ وكانَ يتكلَّمُها سكّانُ مدينةِ (لاتِيُونَ)، وانتشرَتْ في الولاياتِ الّتي خضَعَتْ لسيادةِ الرّومانِ نتيجةَ توسُّعِها خارجيًّا، واعتمَدَتِ الكنيسةُ اللّغةَ اللاتينيّةَ لغةً رسميّةً، وحافظَتْ عليها حتّى وقتِنا الحاليِّ.

#### ب- الخطابة

اهتمت الإمبراطوريّة الرّومانيّة بالخطابة، وخُصِّصَتْ مدارسُ لهذا الغرض، وكانَ الأولادُ يدخلون إلى هذه المدارسِ في سنِّ السّادسة عشْرَة لتعلُّم أساليبِ الخَطَابة، فلا بُدَّ للشخصِ المُتعلِّمِ مهما كانَ اختصاصُه بالهندسةِ أو الفلكِ أو الفلسفةِ أنْ يكونَ خطيبًا، ويُشترَطُ فيه معرفةُ العلومِ وإتقانُ اللّغةِ وحسنُ اختيارِ الألفاظِ.

#### جـ القانو نُ

ظهرَتْ مجموعةٌ منَ القوانينِ المكتوبةِ الّتي عُرِفَتْ باسمِ الألواحِ الاثنَي عشَرَ وهيَ أحدُ أهمِّ مصادرِ التّاريخ الرُّومانيِّ، ومنْ أهمِّ هذهِ القوانينِ:

١. قانونُ الزّواجِ (حقُّ الزّواجِ للعامَّةِ منَ الأشرافِ والنُّبلاءِ).

٢. قانونُ انتخابِ القناصل منْ عامّةِ الشَّعبِ.

٣. قانونُ مُلكيّةِ الأراضي وإلغاءُ الملكياتِ الكبيرةِ وإعطاءُ فرصةٍ لصِغَارِ الفلاحِينَ لتملُّكِ الأرض.

وتدلَّ هذهِ الألواحُ الاثنا عشَرَ على تطوُّرِ الرُّومانِ في مجالِ القانونِ الَّذي اصطبغَ بالصِّبْغَةِ المَدنيّةِ. وقد فصَلَ القانونُ بينَ الدِّينِ والدولةِ، واستبدَلَ حقَّ الثأرِ بالتعويضِ الَّذي يُؤدِّيهِ الجانِي للمَجنِيِّ عليه.

# الفنونُ والعمارةُ

تجلُّتِ الفنونُ الرّومانيّةُ بِعِدَّةِ مظاهرَ منْ أبرزِها:

#### أ - العمارة

هي منْ أهم مظاهر الحياة الفنيّة للحضارة الرّومانيّة، وتجمع العِمارة الرّومانيّة بين خصائص الفنّ اليونانيّ وفنون الحضارات الشّرقيّة القديمة الّتي تدلُّ على مدى التّفاعُلِ للحضارة الرّومانيّة مدى التّفاعُلِ للحضارة الرّومانيّة مع الحضارات الأُخرى.



الشَّكلُ (١-٤١): مسرحُ الكُولُوسِيُومِ في رُوما.

ويظهرَ تميَّزُ الحضارةِ الرّومانيّةِ منْ خلالِ البقايا الأثريّةِ كالمعابدِ والكنائسِ والتماثيلِ والمسارحِ والتصاويرِ في المدنِ الرّومانيّةِ القديمةِ، وخيرُ دليلٍ على ذلكَ مسرحُ الكُولُوسِيُوم في رُوما.

هلْ تعلمُ

أنَّ المسارحَ أُقيمَ عليها العديدُ من الفَعَالِيّاتِ مثلِ: المسابقاتِ الخَطَابيّةِ والرَّيَاصَيّةِ، و واللقاءاتِ الأدبيّةِ، والمحاكماتِ وغيرِها باعتبارِها جزءًا أساسيًّا في الحياةِ الاجتماعيّةِ ومنْ أمثلةِ المسارحِ الرومانيّة في الأردنِّ: المَدْرَجُ الرّومانيُّ في عمّانَ، والمَدْرَجُ الجنوبِيُّ في جرشَ، ومدرجُ أمِّ قيسٍ.

# ◄ قارنْ بينَ استخداماتِ المسرح قديمًا واستخداماتِه حديثًا.

# ناقشْ 🕝

= تُمثّلُ العِمارةُ الرومانيّةُ انعكاسًا لفنونِ العِمارةِ لدى العديدِ منَ الحضاراتِ الأُخرى.

#### ب- النَّحْتُ

تفوَّقَ الرُّومانُ بفنِّ النَّحتِ وتميَّزَتْ منحوتاتُهم بالنَّقوشِ البارزةِ على الأعمدةِ والجُدرانِ، كما تميَّزَ فنُّ النَّحتِ الرِّومانيِّ بالدِّقةِ والإبداعِ في العملِ، وقد استخدمُوا الصَّلصَالَ المحروقَ في الزخارفِ كتلكَ الموجودةِ على جُدرانِ المعابدِ والكنائسِ، وأظهرَ

فنُّ النَّحتِ الابتكارَ والتجديدَ، وجسَّدُوا البطولاتِ الحربيّةَ الَّتي تدلُّ على القوّةِ والعظمةِ منْ خلالِ أقواسِ النّصرِ كقوسِ الامبراطورِ أيبوسَ وقوسِ الإمبراطورِ أيبوسَ وقوسِ الإمبراطورِ هَدْرِيَانَ في مدينة جرشَ.



الشَّكلُ (١-٥١): قوسُ الإمبراطورِ هَدْرِيَانَ.



أنّ الرومانَ استخدموا الحجارةَ الضّخمَةَ في البناءِ والهندسةِ الدّقيقةِ، واستخدمُو الكَذلكُ الرّمادَ البُركانيَّ المتوافِرَ بالقُربِ من مدينةِ (نابُولِي) في إيطاليا، في موادِّ البناءِ فأعطاها الصَّلابة.

#### 🕝 نشاط

يرتبطُ اسمُ (تُرَاجَانَ) بالعديدِ من المواقعِ الأثريّةِ في الأردنّ، ابحثْ عنْ هذهِ المواقعِ، ثُمَّ اعرضْها أمام زملائك.

#### ج- التصويرُ

التصويرُ هو امتدادُ للفنِّ اليونانيِّ، بسببِ انتقالِ الفنانِينَ والمُصورينَ اليونانيّينَ إلى الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ. وازدهرَ فنُّ التصويرِ عندَ النبلاءِ لتزيينِ جُدرانِ القصورِ والمباني والكنائسِ بالصُّورِ وتميَّزَ بأنَّه فنُّ كلاسيكيُّ يُركِّزُ على تصويرِ المناظرِ الطبيعيّةِ والحدائقِ والجمالياتِ في الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ.



الشَّكلُ (١-٦): تصويرٌ كلاسيكيٌّ لمنظرِ طبيعيٌّ رومانيٌّ /كنيسة العذراء/مادبا.





يزخرُ الأردنُّ بالعديدِ منَ المُدنِ والمواقع الأثريَّةِ الرَّومانيَّةِ.

# ا نشاط

باستخدام وسائلِ التواصُلِ الاجتماعيِّ أَنشِئْ صفحةً باسمِ (الأردنُّ تاريخُ وحضارةٌ)، ثُمَّ انشرْ عليها صورًا لمواقعَ تاريخيّةِ وأثريّةٍ وسياحيّةٍ، ثُمَّ تبادَلْها معَ زملائك.

#### الفصل الفصل الفصل



#### ۱ – عرّف ما يلي:

الدِّيانة الوثنيّة، الألواح الاثني عشَرَ، التصويرَ، المجلسَ المِئويّ، مجلسَ الشّيوخ.

#### ٢ - بيّنْ أسبابَ ما يلي:

- أ ازدهار الزّراعة في الإمبراطوريّة الرّومانيّة.
- ب-تطوّر الصّناعة والحِرَفِ في الإمبراطوريّة الرّومانيّة.
  - ج-ازدهار التّجارة عند الرُّومانِ.
- د -ظهور القوانين المكتوبة في الإمبراطوريّة الرّومانيّة.
- ٣- ما الأسبابُ الَّتي أُدَّتْ إلى ضَعْفِ الإمبراطوريّةِ الرُّومانيّةِ؟
  - ٤- املاً الفراغ بالعباراتِ المناسبةِ:
- أ سُمِّيت الإمبر اطوريّةُ الرّومانيّةُ بهذا الاسمِ نسبةً إلى ....
   ب- لُقّبَ أَكْتَافيُو سُ بـ
- - ......9
- د سقطَتِ الإمبراطوريّةُ الرّومانيّةُ الشّرقيّةُ على يدِ .....
  - ٥ بيّنْ منزلةَ المرأةِ وحقوقَها في الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ.
  - ٦- مرَّتِ الدّيانةُ في الإمبراطوريّةِ الرُّومانيّةِ بمرحلتَين، وضَّحْ ذلكَ.
- ٧- على ضَوءِ ما درْستَهُ في هذا الدّرسِ ما تقديرُك لأبرزِ صادراتِ ووارداتِ الإمبراطوريّةِ الرُّومانيّةِ؟
  - ٨- أكمل الخطُّ الزَّمنيَّ بالأحداثِ المناسبةِ:

۲٥٤١م	۲۷۶م	٥٩٣٩م	۲۷ ق. م	٥٠٩ ق. م	۸۰۰ ق.م

كشفَتِ الحفرياتُ والدّراساتُ الأثريّةُ عنْ وجودِ الاستقرارِ البشريِّ المُبكِّرِ في الأردنِّ المُعتدِلِ، منذُ العصورِ الحجريّةِ القديمةِ، ويُعزَى سببُ هذا الاستقرارِ المُبكِّرِ إلى مُناخِ الأردنِّ المُعتدِلِ، وموقعِه الجُغرافيِّ النّذي يُعَدُّ حلقةَ وصْلٍ بينَ شبهِ الجزيرةِ العربيّةِ وآسيا الصُّغْرى وبلادِ الرّافدينِ والبحرِ الأبيضِ المتوسّطِ منْ جهةٍ ومصرَ منْ جهةٍ أخرى، فكانَ ممرًّا للقوافلِ التّجاريّةِ وانتقالِ الإنسان بينَ هذه الوحداتِ الجُغرافيّة المختلفة.

# وَسُرْ سببَ استقرارِ الإنسانِ في الأردنِّ منذُ أقدمِ العصورِ. ولمعرفةِ الموقع الجُغرافيِّ للأردنِّ تأمّل الخريطةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عمّا يليها:



الشَّكلُ (١-١٧): خريطةٌ تبيّنُ موقعَ الأردنِّ.

# ◄ بيّنْ أهميّةَ الموقع الجُغرافيِّ للأردنِّ قديمًا وحديثًا.

# أُوَّلًا معالمُ الحضارتَينِ: اليونانيّةِ، والرّومانيّةِ في الأردنّ

خضَعَ الأردنُّ للحكمِ اليونانيِّ كباقي المناطقِ المجاورةِ، بعدَ دخولِ الإسكندرِ المَقْدُونِيِّ اللهِ المنطقةِ عامَ ٣٣٣ق.م، وبعدَ وفاتِه انقسَمَتِ إمبراطوريتُه بينَ قادتِه فخضَعَ الأردنُّ إلى قائدِه بَطْلِيمُوسَ الَّذي انفصلَ بمصرَ وأسَّسَ مملكةً توسَّعَ بها حتى وصلَتْ بلادَ الشّامِ، فاحتلَّ ربَّةَ عَمُونَ (عمَّانَ) عامَ ٢٠٠٠ق.م وأصبحَ الأردنُّ جزءًا منْ مملكةِ البَطَالِمَةِ (البَطَالِسَةِ)

AWAZEK LEARN 2 BE

الشَّكلُ (١٨-١): قصرُ العبدِ في عِراقِ الأَميرِ.

في مِصْرَ، وبسببِ النّزاعِ المستمرِ بينَ المملكتينِ: البطلَمِيّةِ في مِصْرَ والسَّلُوقِيّةِ في سوريا ضُمَّ الأردنُّ بعدَ ذلك إلى مملكةِ السَّلُوقيّينَ.

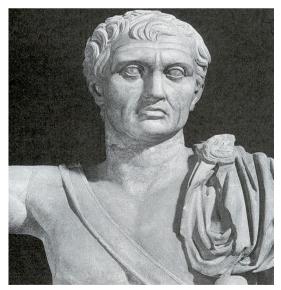
ومنْ أهم الآثارِ المتبقيةِ التي تمثّلُ تلكَ الفترة في الأردنِّ موقعُ قصرِ العَبْدِ وهو قصرُ أثريُّ يبعدُ حوالي العَبْدِ وهو قصرُ أثريُّ يبعدُ حوالي ٣٥ كم إلى الغربِ منَ العاصمةِ عمّانَ وجنوبِ بلدةِ (عراقِ الأميرِ) التابعةِ لِلوَاءِ وادي السَّيْرِ، بنَاه الحاكمُ

هِرْ كَانُوسُ في عهدِ الملكِ سَلُوْقَسَ الرّابع، ويتميَّزُ القصرُ بتماثيلِ النسور والأسودِ.

#### ا نشاط

ارجعْ إلى أحدِ مُحرِّ كاتِ البحثِ واجمعْ صورًا ومعلوماتٍ عنْ قصرِ العبدِ، ثُمَّ اعرضْها على لوحةِ الحائطِ في مدرستِك.

وفي القرنِ الأُوّلِ قبلَ الميلادِ ظهرَتِ الإمبراطوريّةُ الرومانيّةُ على المسرحِ السّياسيِّ للمنطقةِ، وبدأَ نفوذُها يزدادُ بشكلِ كبيرٍ، وتمكّنَتْ منَ التوسُّعِ، واحتلالِ سوريا والأردنِّ وفلسطينَ بقيادةِ (بُومبي) واحتلالِ سوريا والأردنِّ وفلسطينَ بقيادةِ (بُومبي) م. ٢٠١ ق.م - ٢٤ ق.م.



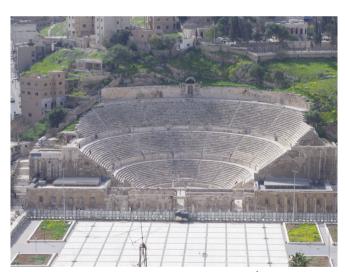
الشَّكلُ (١-٩١): القائدُ الرّومانيُّ (بُومبِي).

ومنْ أبرزِ معالمِ الحضارةِ الرّومانيّةِ في الأردنِّ حِلْفُ مُدنِ الدِّيْكَابُولِسِ الّذي وضعَهُ القائدُ الرّومانيُّ (بومبي) بينَ المدنِ العَشَرِ، والدِّيكَابُولِسُ (Decapolis)، كلمةٌ لاتينيّةٌ مكوَّنةُ مِن دِيْكَا: وتعني العَشَرةَ وبُولِسَ: وتعني المدنَ، والرّومانُ تركوا طابِعَهم على هذهِ المدنَ فتخلّلَ المدن شبكةٌ من الطَّرقاتِ، واحتوَتِ المدينةُ على نماذجَ معماريّةٍ رومانيّةٍ كالمعابدِ والمسارحِ والمباني العامّةِ المختلفةِ، وكانَ التحالفُ بينَ هذهِ المُدنِ العشّرةِ تحالُفًا سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا يهدِفُ إلى حمايةِ الحدودِ الجنوبيّةِ للإمبراطوريةِ الرّومانيّةِ منْ هجماتِ القبائلِ العربيّةِ، وعزّزَ ذلكَ تلكَ الشبكةُ منَ الطرقِ التي كانَتْ مرتبطةً معَ بعضِها.

ومعظمُ مُدنِ الدِّيْكَابُولِسِ تقعُ على أرضِ الأردنِّ وهيَ: عمّانُ (فيلادِلْفِيَا) وجرشُ (جِرَاسَا) وأُمُّ قيسٍ (جِدَارَا) وطبقةُ فَحْلٍ (بِيْلاً) وإربدُ (أربِيلاً) وقُويلبةُ (أبيلاً)، ومنْ معالمِ الحضارةِ اليونانيّة والرّومانيّةِ في الأردنِّ:

#### ١ -عمّانُ (فِيلادِلْفِيَا)

أُطلِقَ على عمّانَ في الفترةِ اليونانيّةِ السمُّ جديدُ وهو فِيْلادِلْفِيَا نسبةً إلى اسمُّ جديدُ وهو فِيْلادِلْفِيوسَ الثاني ٢٠٩ق. م- ٢٤٦ق.م)، بدلاً منْ اسمِها العَمُونِيِّ القديمِ ربَّةَ عَمُونَ، وعملَ اليونانُ على تحصينِ مدينةِ فِيْلادِلْفِيا ضدَّ غاراتِ البدوِ القادمةِ منَ الصحراءِ، واستمرَّ البدوِ القادمةِ منَ الصحراءِ، واستمرَّ الوجودُ اليونانيَّ قرابةَ مئةِ عامِ، ومن أهم المعالم الأثرية اليونانية في عمّان (قصر العبد) الذي يقع في منطقة عراق الأمير.



الشَّكلُ (١-٢٠): المَدرجُ الرُّومانيُّ في عَمَّانَ.

أما في الفترة الرومانية فقد أنشأ الرومان في عمّان العديد من المواقع الحضارية التي لا تزال ماثلة إلى الآن مثل المَدْرَجُ الرّومانيُّ وسبيلُ الحُوْرِيّاتِ وجبلُ القلعةِ.

◄ استنتج استخداماتِ المَدرجِ الرُّومانيِّ في تلكَ الفترةِ والوقتِ الحاضرِ.

٢ – أمُّ قيس (جِدارا)

تقعُ على بُعْدِ (٢٨) كم إلى الشمالِ منْ مدينة إربد، وهي مطلَّة على نهرِ اليرموكِ وهضبةِ الجُولانِ وبحيرةِ طبريًّا. وكلمةُ جِدارا تعني المدينة المُحَصَّنة، ومنْ أهمِّ البقايا الأثريّةِ فيها شار عُ الأعمدةِ والمَدر جُ الغربيُّ والكنيسة البيزنطيّة.

وما يميّزُ هذهِ المدينةَ عنْ غيرِها منْ مدنِ هذهِ الفترةِ حجارتُها البازلتيّةُ



الشَّكلُ (١-١): مدينةُ أمُّ قَيسٍ (جِدارا).

السوداءُ الّتي دخلَت في بنائها، والّتي يُعتقَدْ أنّها جُلِبَتْ منَ المنطقةِ الشماليّةِ الشرقيّةِ للأردنّ، ولعلّ أهمّ نقشٍ عُثِرَ عليه في المدينةِ عبارةٌ منحوته على قبرِ الشاعرِ أرابيُوسَ «أيّها المارّ منْ هُنا كمَا أنتَ الآنَ كُنْتُ أنا، وكمَا أنا الآنَ ستكونُ أنتَ، فتمتّعْ إذن بالحياةِ لأنّكَ فانٍ».

#### ◄ علام يدلُّ استخدامُ الحجارةِ البازلتيّةِ في بناءِ مدينةِ جِدَارا؟

◄ ما دلالةُ العبارةِ المنقوشةِ على قبرِ الشاعرِ أرَابِيُوسَ الموجودةِ في مدينةِ أمّ قيسِ الأثريّةِ؟

#### ٣- جرشُ (جِرَاسًا)

تقعُ مدينة جرشَ إلى الشمالِ منَ العاصمةِ عمَّانَ على بُعْدِ حوالي (٤٨) كم، ويعودُ تاريخُ تأسيسِ المدينةِ إلى عهدِ الإسكندرِ المَقدونِيِّ في القرنِ الرّابعِ قبلَ الميلادِ، وكانَتْ تُسمَّى جَرَاسًا وهو تحريفٌ لاسمها الكنعانِيِّ (جَرَشُو) ومعناه المكانُ الكثيفُ بالأشجارِ، ومنْ أبرزِ معالِمها الأثريّةِ المسرحُ الجنوبيُّ وسبيلُ الحوريّاتِ ومعبدُ أرتَمِسَ والهِيْبُودرومُ (مضمارُ الخيل) وشارعُ الأعمدةِ والبوابةُ الجنوبيَّة.



الشَّكلُ (١-٢٢): شارعُ الأعمدةِ في مدينةِ جرشَ الأثريّةِ.

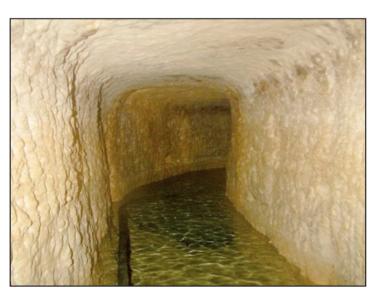
- ◄ ما أشهرُ مهرجانِ ثقافيٌّ فنيٌّ في الأردنُّ؟
- ◄ ما قيمةُ المهرجاناتِ في تنشيطِ السّياحةِ في الأردنِّ؟

#### فـگرْ 😥

• علام يدلُّ انتشارُ بناءِ سبيلِ الحوريّاتِ في مُعظَم المدنِ اليونانيّةِ والرّومانيّةِ؟

#### ٤ - نفقُ اليرموكِ أو نفقُ الدِّيْكَابُولِس

هو أطولُ نفقٍ تمَّ اكتشافُه في شَمالِ المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ عامَ المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ عامَ ٢٠١٢م، يبلغُ طولُه حوالي ١٤٠ كم ويبدأُ من دِرْعَا في سُورِيّا وينتهي بمدينة أم قيس في إربد، وكانَ يُستخدَمُ في تزويدِ مُدنِ الدِّيْكَابُولِسِ بالمياه.



الشَّكُلُ (١-٢٣): نفقُ اليرموكِ أوْ نفقُ الدِّيْكَابُولِس.

#### هلْ تعلمُ

أنَّ الإمبراطورَ الرّومانيَّ تُرَاجَانَ (٥٣م-١١٧م) أنشاً طريقًا يبدأُ منْ مصرَ مرورًا الجَنوكِ الأردنِّ من العقبةِ والبِترا والكركِ ومأدبا وعمّانَ وأمِّ الجمالِ إلى بُصْرَى الشَّامِ ودمشقَ حتّى نهرِ الفُراتِ، لخدمةِ أهدافٍ عسكريّةٍ وتجاريّةٍ، وسُمِّيَ هذا الطريقُ بطريقِ تُرَاجَانَ أوِ الطريقِ المُلُوكِيِّ.

#### ثانيًا معالمُ الفترةِ البيزنطيّةِ فِي الأُردنِّ ٣٢٤م - ٣٣٦م

بعدَ انقسامِ الإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ أصبحَ الأردنُّ يتبعُ الإمبراطوريةَ البيزنطيّةَ، وتميّزَتْ هذهِ الفترةُ ببناءِ الكنائس على نطاقِ واسع، فظهرَ نوعانِ منَ الكنائس هما:

١- الكنائسُ ذاتُ التخطيطِ البازِيلِيكِيِّ: وهو نظامٌ معماريٌّ مستطيلٌ يمتدُّ منَ الشَّرقِ إلى الغربِ ويتكوّنُ من صفَّينِ أو أربعةٍ منَ الأعمدةِ، يتشكّلُ منها جناحانِ أو أربعةٌ يتوسّطُها الغربِ ويتكوّنُ من صفَّينِ أو أربعةٍ منَ الأعمدةِ، يتشكّلُ منها جناحانِ أو أربعةٌ يتوسّطُها الصّحنُ. ومعظمُ الكنائسِ في الأردنِ تعودُ إلى هذا النوعِ منَ الكنائسِ مثلِ كنيسةِ القديسِ جُورُجِيُوسَ في رِحَابَ وهي منْ أقدمِ الكنائسِ في الأردنِ، وكنائسِ أمِّ الرَّصاصِ ومأدبا الّتي تميّزَتْ بالأرضياتِ الفُسيفسائيةِ.

#### هلْ تعلمُ

أنَّ الفسيفساءَ هي فنُّ صناعةِ المُكَعَّباتِ الصَغيرةِ المُكوَّنَةِ منْ الحجارةِ أو المَعدِنِ أو الزُّجاجِ وغيرِها وتكونُ متراصَّةً على شكلِ لوحةٍ فنيّةٍ، وتُستخدُمُ في زَخرفةِ الجُدرانِ والأرضيَّاتِ وتزينِها.

٢- الكنائسُ ذاتُ التخطيطِ المركزيِّ: يتميّزُ هذا النّوعُ من البناءِ بتغطيةِ الفراغِ المركزيِّ (الصّحنِ) للكنيسةِ بقُبَّةٍ ويُستخدَمُ الأغراضِ عدّةٍ مثلِ المَزاراتِ أوِ الأضرحةِ وعددُها محدودٌ في الأردنِّ مثلُ كنيسةِ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ وكنائسِ جرشَ وأمِّ قيسِ.

وسببُ انتشارِ الكنائسِ الكثيرِ في الأردنِّ في الفترةِ البيزنطيّةِ هو انتشارُ الدّيانةِ المسيحيّةِ والاهتمامِ الكبيرِ من قِبَلِ الأباطرةِ البيزنطيينَ بالمنطقةِ، والهباتُ المُقدَّمَةُ من بعضِ الأشخاصِ تقرُّبًا إلى اللهِ، وتعدُّدُ المذاهبِ في الدّيانةِ المسيحيّةِ، والانتعاشُ الاقتصاديُّ لسكانِ المنطقةِ في تلك الفترةِ البيزنطيّةِ.

- ◄ لماذا بقيَتِ الكنائسُ البيزنطيّةُ في الأردنِّ بحالةٍ عُمرانيّةٍ جيدةٍ حتّى الآنَ؟
  - ◄ اذكرْ أسبابَ وجودِ الكثيرِ منَ الكنائسِ في الأردنِّ في الفترةِ البيزنطيّةِ.

#### هلْ تعلمُ

أنّ معهدَ مأدبا لفنّ الفُسيفساءِ والترميمِ عُرِفَ سابقًا بمدرسةِ مأدبا للفُسيفساءِ النّي تمّ إنشاؤها عام ١٩٩٢م، وهذا المعهدُ هو الأوّلَ منْ نوعِه في الشرقِ الأوسَطِ، لأنّه متخصّصُ بالتعليم والتدريبِ والبحثِ العلميِّ لفنّ الفسيفساءِ، ويرفِدُ سوقَ العملِ بمخرجاتٍ علميّةٍ وكفاءَاتٍ مِهْنِيَّةٍ في مجالِ الترميم وإنتاج الفسيفساءِ.



الشَّكلُ (١-٥٦): معهدُ مأدبا للفسيفساء.

#### نشاط 🔂

اجْمَع صُورًا الأهمِّ الآثارِ اليونانيَةِ والرومانيَةِ في الأردنِّ ثمَّ أعرضْها على اللوحةِ الجداريةِ في المدرسةِ.

#### 🚺 أسئلةُ الفصل



#### ۱ – عرّف ما يلي:

فِيلادلفيا، حلفَ الدِّيكَابُولسِ، طريقَ تُرَاجَانَ، نفقَ اليرموكِ، الفُسَيْفِساءَ.

#### ٢ - بيّنْ أسبابَ ما يلي:

أ - استقرار الإنسانِ في الأردنِّ منذُ أقدم العصورِ.

ب- قيام حلفِ الدِّيْكَابُولِسِ.

ج- إنشاءِ طريقِ تُرَاجَانَ.

د - انتشارِ الكنائسِ بشكلِ كبيرٍ في الأردنِّ في الفترةِ البيزنطيّةِ.

٣- اذكر أسماءَ مدنِ الدِّيْكَابُولِس في الأُردنِّ؟

#### ٤ - املاً الجدولَ بالعباراتِ المناسبةِ:

أشهر المعالم المعمارية	الاسمُ القديمُ	المدينةُ
		عمّانُ
		أمُّ قيسٍ
		جرشُ





#### ١ - عرّف ما يلي:

الدِّيْكَابُولِسَ، الحضارةَ الهلِينستية، دولَ المدنِ، أَكْتَافِيُوسَ، الفسيفساءَ.

٢- قارنْ بينَ الإمبراطوريّةِ اليونانيّةِ والإمبراطوريّةِ الرّومانيّةِ منْ حيثُ:

أ – الامتدادُ الجغرافيُّ.

ب- أنظمةُ الحكم.

جـ الحياةُ الفنيّةُ، العمارةُ والنَّحْتُ.

٣- بيّنْ أسبابَ ما يلي:

أ - متانة الأبنية في العمارة الرُّومانيّة.

ب- الاستقرار البشريِّ في الأردنِّ منذُ العصورِ القديمةِ.

جـ بناءِ أقواس النَّصر في المدنِ الرُّومانيّةِ.

د - الحروب اليونانيّةِ الخارجيّةِ.

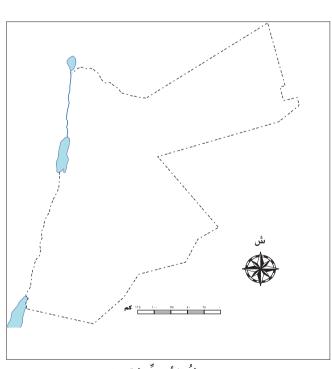
٤ - وضّح دورَ الإمبراطورِ قُسطنطينَ في نشرِ الدّينِ المسيحيِّ في الإمبراطوريةِ الرُّومانيّةِ.

٥- وضِّحْ دورَ كلِّ منَ الشَّخصياتِ الآتيةِ في الحضارتَينِ: اليونانيّةِ، والرّومانيّةِ:

(أَفْلاطُونَ، هِيرُودُوتَ، فِيلادلفيوسَ)

٦- ما الدروسُ المستفادةُ من دراستِك لتاريخ اليونانِ والرُّومانِ؟

٧- عيّن على خريطة الأردن الصّماء مدن الديكابُوليس.



خريطةُ الأردنِّ الصّماءِ.



#### التَّقْوِيْمُ

#### قَيّمْ تعلُّمَكَ لهذهِ الوحدةِ منْ خلالِ وضع إشارةِ ( $\sqrt{}$ ) في المكانِ المناسبِ منَ الجدولِ الآتي:

مستوى التعلَّم					
متو سِّطُ	جيدٌ	جيدُّ جدًا	ممتازً	المِعْيَارُ	الرَّقْمُ
				أحدّدُ على الخريطةِ مواقعَ الحضارتَينِ اليونانيّةِ والرّومانيّةِ.	١
				أتعرّفُ على مراحلِ تطوُّرِ الحضارتَينِ اليونانيّةِ والرّومانيّةِ.	۲
				أبيّنُ الأهميّةَ التاريخيّةَ للأردنِّ خلالَ العصرَينِ: اليونانيِّ والرّومانيِّ.	٣
				أسمّي المواقعَ الأثريّةَ اليونانيّةَ والرومانيّةَ في الأردِّنِ.	٤









- ما الدولةُ الحديثةُ الَّتي ورِثَتِ الدُّولةَ العُثمانيَّةَ؟
  - ما أهميّةُ فتحِ القُسْطَنطينيّةِ؟

#### النّتاجاتُ العامّةُ

يُتوقّعُ منَ الطّالبِ بعدَ دراسةِ الوحدةِ، والقيامِ بالواجباتِ والأنشطةِ الواردةِ فيها، أنْ يكونَ قادرًا على أنْ:

- يوضِّحَ المفاهيمَ والمصطلحاتِ الواردةَ في الوحدةِ.
  - يتعرّف إلى نشأةِ الدولةِ العُثمانيّةِ وتطوّرِها.
- يتتبعَ مراحلَ توسع الدّولةِ العُثمانيّةِ في آسيا وأوروبا والبلادِ العربيّةِ.
- يتعرّفَ مظاهرَ الحياةِ الإداريّةِ والاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ في مَنطِقةِ شرقِ الأردنِّ في العهدِ العُثمانيِّ.
  - يُبيّنَ إنجازاتِ السلاطينِ العُثمانيينَ في بدايةِ تأسيسِ الدولةِ العُثمانيّةِ.
    - يتعرّفَ أبرزَ ملامح النّظام السّياسيِّ والإداريِّ في الدولةِ العُثمانيّةِ.
- يقارنَ بينَ المُسمّياتِ الإداريّةِ للأردنِّ في الدولةِ العثمانيّةِ والمُسميَّاتِ الإداريّةِ للأردنِّ حاليًا.
  - يبيّنَ الأوضاعَ الاقتصاديّةَ في الوطنِ العربيِّ أثناءَ حكم الدولةِ العثمانيّةِ.
  - يوضَّحَ العواملَ الداخليّةَ والخارجيّةَ الّتي أضعفَتِ الدولةَ العُثمانيّةَ وأدَّتْ إلى سقوطِها.

أوُّلّ

#### نشأةُ الدّولةِ العثمانيّةِ وتوسّعها في آسيا الصّغرى وأوروبا

#### ١ - أصلُ العُثمانِيّينَ ونشأتُهم

ينتمي العثمانيونَ إلى قبيلةِ (قابي) إحدى قبائلِ الغُزِّ التركيّةِ الّتي هاجرَتْ منْ أواسِط آسيا في القرنِ السّابعِ الهِجرِيِّ/الثالثَ عشرَ الميلاديِّ نتيجةَ الهجماتِ المغُوليّةِ الّتي اجتاحَتِ المنطقة، فاتّجهُوا غربًا بقيادة (سُليمانَ شاه) الذي قُتِلَ في إحدى غزواتِه بالقربِ منْ حلبَ، فخلفَهُ ابنُه أرطُغْرلُ، الذي استقرَ بقبيلتِه في آسيا الصُّغرى (تركيا حاليًّا)، ووقفُوا إلى جانبِ السلطانِ علاءِ الدّينِ السُّلجُوقِيِّ، في حربِه ضدَّ الدولةِ البيزنْطيّةِ والمغولِ، فكافأهُم السلطانُ بإقطاعِهم إمارةً في آسيا الصُّغرى على حدودِ الدولةِ البيزنطيّة، فتمكَّنَ أرطُغْرلُ منْ توسيع إمارتِه على حسابِ البيزنطيينَ. وتوفي منْ توسيع إمارتِه على حسابِ البيزنطيينَ. وتوفي

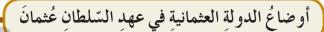
#### السَّلاجقَةُ

قبيلةٌ تركيّةٌ استقرَّتْ في إيرانَ وأفغانستانَ والعراقِ وبلادِ الشّامِ والأناضولِ، ينتسبونَ إلى زعيمِهم سُلْجُوقَ الذي اعتنقَ الإسلامَ في الثلثِ الأخيرِ من القررِ الرّابعِ الثلثِ الأخيرِ من القررِ الرّابعِ الهجريِّ/ العاشرِ الميلاديِّ، ومنْ اللهجريِّ/ العاشرِ الميلاديِّ، ومنْ أشهرِ سلاطينِهم: ألْبُ أرْسَلانَ الذي هَزَمَ البيزنطيينَ في معركةِ الذي هَزَمَ البيزنطيينَ في معركةِ مَلاذَكُرْدَ سنةَ ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م.

• هلْ ساعدَ موقعُ الدولةِ العثمانيّةِ على توسُّعِها؟

وللتعرفِ إلى أوضاعِ العثمانيينَ في عهدِ السلطانِ عُثمانَ تأمّلِ الشّكلَ الآتيَ، ثُمَّ أجبْ عمّا يليه:

أرطغرلُ فخلفَه ابنُه عثمانُ عامَ ١٨٠هـ/١٢٨١م الَّذي سار عَ إلى إعلان دولتِه.



الوضعُ السياسيُّ

التوسُّعُ منْ إمارة حدوديّة

صغيرة إلى دولة كبيرة

عاصمَتُها ( يَنَى شهرُ).

الوضعُ العسكريُّ

أصبحَ للدُّولةِ العثمانيةِ جيشٌ قويٌّ تمكَّنَ من فتح العديدِ منْ أقاليم الدولةِ البيزنطيّةِ.

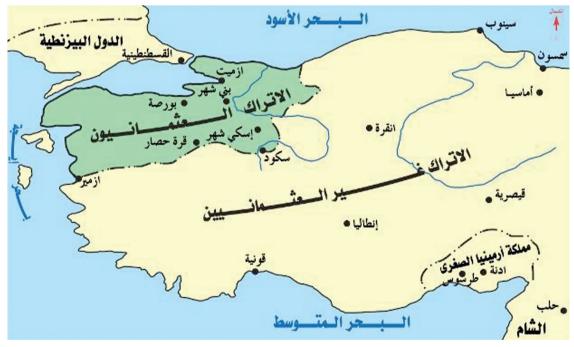
الوضعُ الدينيُّ

الإسلامُ هو الدّينُ الرّسميُّ للدولة.

الشَّكُل (٢-١): أوضاعُ الدولةِ العثمانيّةِ في عهدِ السّلطانِ عُثمانَ.

◄ بيّنْ أوضاعَ الدّولةِ العُثمانيّةِ في عهدِ السلطانِ عُثمانَ.

وللتعرُّفِ إلى حدودِ الدّولةِ العثمانيّةِ في عهدِ السّلطانِ عُثمانَ تأمَّل الخريطةَ الآتيةَ، ثُمَّ أجبْ عمّا يليها:



الشَّكلُ (٢-٢): خريطةُ الدُّولةِ العثمانيَّةِ في عهدِ السلطانِ عُثمانَ.

- ◄ سمِّ البحارَ الَّتي تُشرفُ عليها الدولةُ العُثمانيّةُ زمنَ السلطانِ عُثمانَ.
  - ◄ ما اسمُ الدولةِ الّتي تقابلُ الدولةَ العُثمانيّةَ جغرافيًّا؟

وفي عامِ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م تُوفي السلطانُ عثمانُ فخلفَه ابنُه أُوْرَخَانُ، الَّذي وطَّدَ أَركانَ الدولةِ، ونظَّمَ شوونَها من خلالِ قيامِهِ بما يلي:

أ - أسسَ فرقةَ الإنكشاريّةِ.

ب- استحدَثَ منصبَ الوزيرِ في الدولةِ والّذي لُقِّبَ لاحقًا بالصَّدر الأعظم.

ج- نقلَ العاصمة منْ مدينة ينيي شهرَ إلى مدينة بُوْرُصَة لموقعِها الإستراتيجيِّ وقربِها من بحرِ مرمرةً.

د - استقرارِ العثمانيينَ في أوروبا وبنائِهم المساجدَ والمدارسَ.

ه - أسَّس دارًا لضربِ ( سَكِّ) النقودِ ونَقَشَ عليها اسمه.

الإنكشاريّةُ (يَنِي شارِي) كلمةٌ تركيّةٌ معناها الجيشُ الجديدُ، وهي من الفرقِ الّتي شكَّلَتِ القوةَ الضّارِبَةَ في الجيش العُثماني.

#### فـگرْ 🌝

• ما قيمةُ الإنجازاتِ الَّتي قامَ بها السلطانُ أُوْرَخَانُ في إرساءِ أركانِ الدولةِ العثمانيّةِ؟

#### ٢ - التوسُّعُ العُثمانيُّ في آسيا الصُّغرى وأُوروبا

توسّعَ العثمانيونَ باتجاهَينِ مختلفَينِ في الوقتِ ذاتهِ هما:

أ – آسِيَا الصُّغرى تُجاهَ منطقةِ الأناضولِ على حسابِ الإماراتِ التُّرْكُمَانِيَّةِ والسُّلْجُوْقِيَّةِ وبيَّةِ وبيَّةِ وبيَّةِ وبيَّةِ وبيَّةً وبيَّةً وبيَّةً وبيَّةً في أقصى شمالِ الأناضولِ.

ب-شبه جزيرة البَلقَانِ وذلك على حسابٍ ما تبقَّى من أملاكِ الدولةِ البيزنطيّةِ.

نجحَ العثمانيونَ في توسّعِهم الإقليميِّ وكانَ ذلكَ مقدمةً للاتجاهِ نحوَ أُوروبا، وقدْ مرّ التوسُّعُ العُثمانيُّ في أوروبا بمرحلتين هما:

١. مرحلةُ فتح البَلْقانِ: بعدَ وفاةِ السُّلَطانِ أُوْرَخَانَ خلفَهُ ابنُه مرادُ الأوّلُ عام ٧٦١هـ/

١٣٥٩م، ففتحَ مدينتَي أنقرةَ وأدرنةَ واتّخذ منْ أدرنةَ عاصمةَ جديدةً للدولةِ العثمانيةِ، وذلك للأسبابِ المدرجةِ في الشّكلِ الآتي:

#### أسبابُ اتّخاذِ مرادٍ الأوّلِ أدرنةَ عاصمةَ للدّولةِ العثمانيّةِ

إرساءُ سيطرةِ الدولةِ العثمانيّةِ على الأقاليم الأوروبيّةِ.

موقُعها الاستراتيجيُّ وقربُها من مَيدانِ العملياتِ العسكريَّةِ معَ البيزنطيينَ.

الشَّكلُ (٢ - ٣): أسبابُ اتَّخاذِ مرادِ الأوّلِ أدرنةَ عاصمةً للدّولةِ العثمانيّةِ.

#### ◄ بيّنْ أهميّةَ موقع مدينةِ أدرنةً.

#### فـگرْ 😿

• اتَّخذَ العثمانيونَ أكثرَ منْ عاصمةٍ لَهم أثناءَ توسّعِهم في بلادِ الأناضولِ والبَلْقانِ.

واجَهَ السّلطانُ مرادُ الأوّلُ تحالفًا أوروبيًّا ضمَّ ملوكَ الصِّرْب والبَلغارِ واليونانِ وغيرِهم، لِايقافِ توسُّعهِ داخلَ أُوروبا، فالتقَى الجيشانِ في معركةِ قُوْصُوْهَ (كُوسُوفُو) سنةَ ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م فانتصرَ العثمانيونَ فيها.

#### ناقشْ 🕏

موقفَ الدُّولِ الأوروبيّةِ منَ التوسُّع العُثمانيِّ.

تابعَ بايزيدُ الأُوّلُ سياسةَ والدِه (مرادِ الأوّلِ بنِ أورَخانَ) في أوروبا، فاستطاعَ هزيمةَ تحالفٍ أوروبيً كبيرٍ في معركةِ نِيْقُوبولِيسَ عام ٧٩٨هـ/ ٢٩٦٦م، ثُمّ تابعَ سيرَهُ تُجاهَ القسطنطينيّةِ عاصمةِ الدّولةِ البيزنطيّةِ وحاصرَها.

اقرأ النّصَّ الآتي، ثُمَّ أجبْ عمّا يليه:

حاصرَ السلطانُ بايزيدُ الأوّلُ مدينةَ القسطنطينيةِ، ولو لا إغارةُ المَغولِ على بلادِ آسيا الصُّغرَى التمكَّنَ من فتحِها، ولذلك جمعَ السلطانُ بايزيدُ جيوشَه وسارَ لملاقاةِ (تيمورَلنكَ) فتقابلَ الجيشانِ في سهلِ أنقرةَ (معركةِ أنقرةَ ٥٠٨هـ/ ٢٠٤٢م)، وكانَ نتيجتُها هزيمةُ العثمانيينَ ووقوعُ السلطانِ بايزيدَ الأوّلِ أسيرًا في أيدي المغولِ.

(أكملُ الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية، ٢٠١٠م، م١، ص١٨- ١٩).

#### ◄ بيّنْ سببَ انسحابِ الجيشِ العثمانيِّ عنْ حصارِ القسطنطينيّةِ.

توقَّفَتِ الفتوحاتُ العثمانيةُ بعدَ معركةِ أنقرةَ لفترةٍ منَ الوقتِ، بسببِ ظهورِ المغولِ كقوةٍ منْ جهةِ الشرقِ إضافةً إلى الصّراعِ الدّاخليِّ على الحُكْمِ، وبتولّي السّلطانِ مرادِّ الثاني الحُكْمَ سنةَ ٤٢٨هـ/ ١٤٢١م بدأ باستئنافِ سياسةِ التوسُّعِ في أوروبا، فاستعادَ الأقاليمَ الّتي فقدَها العثمانيونَ بعدَ غزوِ المغولِ لهم، ففتحَ ألبانيا، والأفلاقَ (رومانيا حاليًا) والبغدانِ

(مُوْلِدَافِيا حاليًا)؛ ممّا دفعَ المجرَ ومجموعةً منَ الدولِ الأوروبيةِ الى الإغارةِ على العثمانيينَ، فالتقى الجيشانِ في معركةِ (فارَنَا) سنةَ الجيشانِ في معركةِ (فارَنَا) سنةَ البحرِ الأسودِ، وكانَ النصرُ حليفَ العثمانيينَ.

تأمّلِ الخريطةَ المجاورةَ، ثمَّ أجبْ عمّا يليها:



الشَّكُّل (٢-٤): خريطةُ الفتوحاتِ العثمانيَّة في أوروبا.



الشَّكلُ (٢-٥): السلطانُ محمدُ الفاتخ.

٧. مرحلة فتح القسطنطينية ١٩٥٧هـ/ ١٤٥٣م: كانت القسطنطينية هدفًا دائمًا للمسلمين، ورغم تعدُّد محاولاتِ فتحها منذُ عهدِ الخليفةِ الأمويِّ معاوية بن أبي سفيان إلا أنّ تلك المحاولاتِ لم تنجح بسبب حصانة موقعها ومناعة أسوارِها والسلاسل الحديدية التي وضعها البيزنطيّونَ في مضيقِ البسفُورِ لمنع سفنِ الأعداءِ من دخولِها، حتى البسفُورِ لمنع سفنِ الأعداءِ من دخولِها، حتى تمكّن السلطانُ العثمانيُّ محمدُ الثاني (ويُلقَّبُ بالفاتح) من تحقيقِ ذلكَ عامَ ١٤٥٧هـ/ ١٤٥٣م.

وللتعرَّفِ إلى سياسةِ السلطانِ محمدِ الفاتحِ مع سكانِ القسطنطينيةِ تأمّلِ الشكلَ الآتي، ثُمَّ أجبْ عمّا يليه:



◄ صفْ معاملةَ السلطانِ محمّدِ الفاتحِ لأهلِ القسطنطينيّةِ بعدَ فتحِها.

#### هلْ تعلمُ

أنّ السلطانَ محمدَ الفاتحَ أطلقَ على مدينةِ القسطنطينيّةِ اسمَ إسلامَ بولَ أيْ مدينةَ الْإسلامِ واتّخذَها عاصمةً للدّولة العُثمانيّة.

لقدْ كَانَ لفتحِ القسطنطينيّةِ صدى كبيرٌ على المستوى العالميّ؛ فقد أحدثت تغيّرًا واضحًا على الخريطةِ الدّوليّةِ في القرنِ الخامسَ عَشَر الميلاديّ ومنْ أبرزِ نتائجِ فتحِ القسطنطينيّةِ ما يلي:

- سقوطُ الإمبراطوريةِ البيزنطيّةِ.
- ظهورُ الدّولةِ العثمانيّةِ كقوّةٍ عُظْمُي في العالم.
  - اتّخاذُ القسطنطينيّة عاصمةً للدّولة العثمانيّة.
- سيطرةُ العثمانييّنَ على طُرقِ التّجارةِ البحريّةِ.
- اعتبرَ بعضُ المُؤرِّخينَ فتحَ القسطنطينيّةِ نهايةَ العصور الوُسطى وبدايةَ العصور الحديثةِ.
  - هجرةُ العلماءِ البيزنطيينَ إلى إيطاليا وإسهامُهم في نهضةِ أوروبا فيما بعدُ.

تابعَ السلطانُ محمدُ الفاتحُ وخلفاوُه منْ بعدِه الفتوحاتِ في أوروبا، ففي عهدِ السلطانِ سليمانَ القانونيِّ ( ٢٧١هـ – ٤٧٤هـ/ ١٥٢٠م – ١٥٦٦م) وصلَتِ الدولةُ العثمانيّةُ أوجَ اتساعِها على حسابِ القارّةِ الأوروبيّةِ وحتّى النمسا شمالًا وعلى جُزرِ البحرِ المعتوسطِ ( قُبْرُصَ ورُوْدُسَ وكريتَ)، كما هزمَ ملكَ المعتوسطِ ( قُبْرُصَ ورُوْدُسَ وكريتَ)، كما هزمَ ملكَ المحرِ في معركةِ مُوهَاكسَ سنةَ ٣٣٩هـ/ ٢٦٥١م وفتحَ مدينةَ بُودَابِسْتَ، إضافةً إلى جهودِه في بناءِ ووقتحَ مدينة بُودَابِسْتَ، إضافةً إلى جهودِه في بناءِ دولةٍ عصريةٍ منْ خلال إصدارِ القوانيينِ والإصلاحاتِ الإداريّة التي قامَ بها.





الشكل (٧-٢): السلطانُ سليمانُ القانو نيُّ.

AVAZEL

شَهِدَتِ البلادُ العربيّةُ وجودَ ثلاثِ قُوًى تتنازَعُ للسيطرةِ على البلادِ العربيّةِ قُبَيلَ التوسيّعِ العثمانيّ وبسطِ نفوذِه عليها، الممثّلةِ بدولةِ المماليكِ بمصرَ والشامِ، والدّولةِ الصفويّة في بلادِ فارسَ والعراقِ، والنفوذِ البرتغاليِّ على سواحلِ البحرِ الأحمرِ والخليجِ العربيِّ.

يتضحُ حِرْصُ الدّولةِ العُثمانيّةِ وسعيها الحثيثِ على التسابُقِ في بسطِ سيطرتِها على الوطنِ العربيِّ والدّخولِ في مرحلةٍ منَ التنافسِ معَ القُوى المحليّةِ الأُخرى، وهنالك أسبابٌ للتوسُّعِ العثمانيِّ تُجاهَ البلادِ العربيّةِ هي:

١- ظهورُ الدولةِ الصَّفَويّةِ التي نشأَتْ في إيرانَ في القرنِ السادسَ عشَرَ وعاصمتُها مدينةُ تَبْرِيزَ،
 والّتي حاولَتِ السيطرةَ على العراقِ بسببِ موقعِهِ التّجاريِّ ورغبتِها في الحصولِ على ثرواتهِ مستفيدةً من حالةِ الاضطرابِ السّياسيِّ الّتي تمرُّ بها البلادُ العربيّةُ.

٢- رغبةُ الدولةِ العثمانيّةِ في السيطرةِ على البلادِ العربيّةِ.

٣- ضعفُ دولةِ المماليكِ.

◄ ما الأسبابُ الَّتي دفَعتِ الدولةَ العُثمانيّةَ للتَّوجُهِ نحوَ البلادِ العربيّة؟

◄ برأيكَ أيُّ الأسبابِ السابقةِ أكثرُ قَبولًا؟ ولماذا؟

#### ضمُّ الدولة العُثمانيّة البلاد العربيّة

بذلَتِ الدولةُ العُثمانيّةُ جهودًا واضحةً في ضمّ البلادِ العربيّةِ إلى سيادتِها على مراحلَ هي:

#### أ - ضمُّ العراقِ

نجحَتِ الدولةُ العثمانيةُ في ضمِّ العراقِ تحتَ سيادتِها على مرحلتين، هما:

المرحلةُ الأُولى: وتمثّلَتْ في دخولِ السلطانِ سليم الأوّلِ إلى شمالِ العراقِ بعدَ انتصارِه على الصَّفَويّينَ في معركةِ (جَالَدِيرَانَ) عامَ ٢٠هـ/ ١٥١٤م.

المرحلةُ الثانيةُ: نجحَ فيها السلطانُ سليمانُ القانونيُّ بعدَ انتهاءِ حروبهِ في البَلقانِ منَ المرحلةُ الثانيةُ: نجحَ فيها السلطانُ سليمانُ القانونيُّ بعدَ الانتصارِ على الصَّفَويِّينَ سنةَ ٤١هـ/ ١٥٣٤م.

◄ تتبَّعْ مراحلَ السيادةِ العُثمانيّةِ على العراقِ.

#### ب - ضمُّ بلادِ الشَّام ومصرَ

تابَعتِ الدولةُ العُثمانيّةُ سلسلةَ انتصاراتِها في البلادِ العربيّةِ، واستطاعَتْ هزيمةَ المماليكِ في بلادِ الشّامِ ومصرَ، وساعدَها على ذلكَ ضعفُ الدولةِ المملوكيّةِ وتفوُّقُ المدفعيّةِ والأسلحةِ النّاريةِ ضدَّ الجيشِ المملوكيِّ الّذي اعتمدَ في قتالهِ على الأسلحةِ التقليديّةِ مثلِ السّيوفِ والرّماح والنَّشَّابِ.

#### ◄ ما المَزايا الَّتي ساعدَتِ الجيشَ العُثمانيَّ في الانتصارِ على المماليكِ؟

لمعرفةِ معاركِ الدولةِ العثمانيةِ الّتي خاضَتْها لضمِّ بلادِ الشّامِ ومصرَ تأمّلِ الشّكلَ الآتيَ، ثمّ أجبْ عمّا يليه:

#### معاركُ الدّولةِ العثمانيّةِ لضمّ بلادِ الشّام ومصرَ.

معركةُ مرجِ دابقٍ شمالَ حلبَ عامَ ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م، أدّتْ إلى هزيمةِ المماليكِ وضمِّ بلادِ الشّام.

معركةُ الرَّيْدَانِيَّةِ شمالَ مدينةِ القاهرةِ عامَ ٩٢٣هـ/ ٩١٧م، أدَّتْ إلى ضمِّ مصرَ وإنهاءِ دولةِ المماليكِ.

الشَّكلُ (٢-٨): معاركُ الدّولةِ العُثمانيّةِ لضمِّ بلادِ الشَّام ومصرَ.

#### فـگرْ 😿

• ضمَّ العثمانيينَ لبلادِ الشَّامِ ومصرَ في فترةٍ قصيرةٍ.

#### ج-ضمُّ اليمن

أرسلَتِ الدولةُ العثمانيةُ حملةً بحريةً استولَتْ على عَدْنِ، لكنّها فَشِلَتْ في إخضاعِ شمالِ اليمنِ بسببِ صعوبةِ المنطقةِ الجبليّةِ ووُعورَتِها وضعفِ الأسطولِ العثمانيِّ، الأمرِ الّذي استدعى إرسالَ حملةٍ أُخرى سنةَ ٩٧٠هـ/ ٥٦٢م بقيادةِ سِنانِ باشا مُحاوَلةً منه لإعادةِ السيطرةِ عليها، فخضَعَتِ اليمنُ اسميًّا للحكمِ العُثمانيِّ.



#### ◄ ما الأسبابُ الَّتي حالَتْ دونَ السيطرةِ الكاملةِ على اليمنِ؟

#### د- ضمُّ المغرب العربيِّ

ارتبطَ التوسّعُ العثمانيُّ في المغربِ العربيِّ بالحروبِ الإستعماريّةِ التي شنَّها الإسبانُ والبرتغاليونَ على العربِ على شواطئ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ وشمالِ إفريقيا، خاصّةً بعدَ والبرتغاليونَ على العربِ على شواطئ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ وشمالِ إفريقيا، خاصّةً بعدَ أن أخرجَ الإسبانُ المسلمينَ منَ الأندلسِ سنةَ ١٩٨هـ/ ١٩٤٢م، وتَمثّلَ دورُ الدولةِ العثمانيّةِ في دعمِ الأخوينِ عروجٍ وخيرِ الدّينِ بَرْبَرُوسَا، وإرسالِ حملاتٍ عسكرية بقيادةِ سنانِ باشا إلى طَرَابُلْسَ التي نجحَ في ضمّها سنةَ ١٩٥٩هـ/ ١٥٥١م، وضَمّتِ الدولةُ العثمانيةُ تونسَ سنةَ ١٩٥٩هـ/ ١٥٥١م،

#### هلْ تعلمُ

أنّ الأخوَينِ عروجًا وخيرَ الدّينِ (بَرْبَرُوسَا) هُما منْ أشهرِ القادةِ اللّذين أعلنا ولاءَهما للدّولةِ العثمانيةِ ونهضًا بمشروع الدّفاع عن البحرِ الأبيضِ المتوسّطِ.

#### فـگرْ 😿

• عدم ضم العثمانيّونَ مَرَّاكِشَ (المغربَ الأَقصى) لحدود دولتهم.

#### النظامُ الإداريُّ في الدولة العثمانيّة



يتكوّن النّظامُ الإداريُّ في الدولةِ العثمانيّةِ من أقسام هي:

#### ١ – السلطانُ

السلطانُ العثمانيُّ هو رأسُ السلطةِ السّياسيَّةِ والدينيّةِ في الدولةِ العثمانيّةِ، وقد بلغَ عددُ سلاطينِ الدّولةِ العثمانيّةِ سبعةً وثلاثينَ سلطانًا حكمُوا ما بينَ ( ١٩٤هـ ١٣٤٣هـ/ ١٢٥٩ م ١٢٩٩م)، ومن مَهامِّه: تعيينُ الوزراءِ وعزلُهم، وقيادةُ الجيوشِ وإعلانُ الحربِ والسّلْمِ.

#### ٢ - الصّدرُ الأعظمُ

هو الرّجلُ الثاني من حيثُ المكانةُ السّياسيّةُ والإداريّةُ بعدَ السّلطانِ، ويشبهُ في منصبِه رئيسَ الوزراءِ في العصر الحديث، ويترأّسُ الجهازينِ الإداريّ والعسكريّ، وأُطِلقَ عليه أيضا (البابُ العالى).

#### ◄ ما المقصودُ بالبابِ العالي؟

#### ٣- شيخُ الإسلام

يُعيَّنُ شيخُ الإسلامِ مباشرةً منْ قِبَلِ السّلطانِ العثمانيِّ، وعادةً ما يتولَّى هذا المنصبَ المُفتِي في العاصمةِ (إسطنبولَ)، ويساعدُه عددُ من المُفْتِينَ والقضاةِ والوُعاظِ المنتشرينَ في ولاياتِ الدَّولةِ العثمانيَّةِ، ومن مَهامِّه الإشرافُ على تعيينِهم.

٤ - التقسيماتُ الإداريّةُ في الدولة العثمانيّة

قامَتِ الدّولةُ العثمانيّةُ بتقسيمِ المناطقِ الواسعةِ التابعةِ إلى سلطتِها وَفْقَ نظامٍ إداريٍّ، يتكوّنُ منَ الوحداتِ الإداريّةِ الآتيةِ على الترتيب وهي:

الولايات: يحكمُها والٍ يُلقَّبُ (بالباشا)، يُعَيِّنُهُ السلطانُ وهو نائبٌ عنه في الولايةِ ومسؤولٌ عن ضبطِ الأمورِ الإداريّةِ والعسكريّةِ.

السَّنَاجِقُ الألويَةُ: مفردها سَنْجَقُ وحاكمُها يُسمَّى سَنْجَقَ بِيك، يُعيِّنُه الوالي، وظيفتهُ تنفيذُ القوانينِ وتصريفُ الأمورِ في السَّنْجَقِ (اللواء).

الأَقْضِيَةُ مفردُها قَضاءٌ: يحكمُها (قائمَّقامُ) ويعيِّنُه السَّنْجَقُ بيك، وظيفتُه تنفيذُ القوانينِ وحفظُ الأَمنِ.

النّواحي جمعُ ناحيةٍ: يحكمُها مديرُ ناحيةٍ يُعَيّنه القائمَّقامُ، وظيفتُه تنفيذُ القوانينِ وحفظُ الأمنِ والنّظامِ في النّاحيةِ.

القُرى والأحياءُ والحاراتُ: على رأس كلِّ منها مختارٌ هو حلقةُ الوصل بينَ الدّولةِ والأهالي.

#### ا نشاط

منْ خلالِ ماسبقَ أكملِ الجدولَ الآتي بالمعلوماتِ المناسبةِ:

مهامُّ المُختارِ	مهامُّ الوالِي	مهامُّ شيخِ الإسلامِ	مهامُّ الصّدرِ الأعظمِ	مهامُّ السّلطانِ

#### 🚺 أسئلةُ الفصل



١ – عرّفْ ما يلي:

الإنكشاريّة، معركة مرج دابقٍ، الدولة الصّفويّة.

٢ - بيّنْ أسبابَ ما يلي:

أ - اقطاع السّلطانِ علاءِ الدّين السُّلجوقيِّ العثمانيينَ إمارةً في آسيا الصُّغرى.

ب- اتّخاذِ السلطانِ مرادِ الأوّل أدرنةَ عاصمةً للدولةِ العثمانيّةِ.

جـ تنافس الدولة العثمانيّة مع القُوى المحليّة للسيطرة على البلاد العربيّة.

د - انتصار الدولةِ العثمانيّةِ على المماليكِ في بلادِ الشّام ومصرَ.

٣- ما النتائجُ التي ترتَّبت على المعاركِ الآتيةِ:

نِيقُو بُولِيسَ، أنقرةَ، فارنَا، فتح القسطنطينيّةِ.

٤ - بيّنْ كيفَ استطاعَتِ الدولةُ العثمانيّةُ ضمَّ العراقِ؟

٥- أكملِ الجدولُ الزمنيَّ الآتيَ عنْ أهمِّ الأحداثِ في تاريخ الدُّولةِ العثمانيّةِ.

الحدث	العامَ
	۱۰۷۱م
معركةُ قُوْصُوهَ	
معركةُ نِيْقُو بُولِيسَ	
	۲۰۶۱م
	١٤٤٤م
فتح القسطنطينيّة	
	77019

٦- قارنْ بينَ معركتَي مرج دابقٍ والرّيدانيّةِ منْ حيثُ:

أ - تاريخُ وقوعِها.

ب- أطراف المعركة.

الحياةُ الاقتصاديّةُ والاجتماعيّةُ هي مؤشرٌ لفهمِ واقعِ المجتمعاتِ الإنسانيةِ وتطوُّرِها، لذا يمكنُ تحديدُ مظاهرِ هذهِ الحياةِ في البلادِ العربيّةِ في ظلِّ الحكم العثمانيِّ في نواح هي:

#### أُوَّلًا الحياةُ الاجتماعيّةُ

تركَتِ الدولةُ العثمانيّةُ للشّعوبِ الّتي خضعَتْ تحتَ حكمِها حُرِّيَّةَ ممارسةِ طقوسِها الدِّينيّةِ، ولغاتِها، وعاداتِها وتقاليدِها، ويمكنُ تقسيمُ طبقاتِ المجتمعِ في البلادِ العربيّةِ في ظلِّ الحكمِ العثمانيِّ إلى عدّةِ طبقاتِ هيَ:

- ١- طبقة الحُكَّامِ: والنّبي تمثّلَتْ بالوالي وكبارِ مُوظَّفِي الولاياتِ العربيّةِ، وهُمْ منَ الأتراكِ العثمانييّنَ، وهذهِ الطّبقةُ سيطرت على الثّرواتِ والأراضي ومارسُوا مختلفَ أنواعِ الظّلمِ ضِدَّ الأهالي.
  - ٧- طبقةُ الأمراءِ المحليّينَ والأشرافِ: وقدْ تمتّعُوا بمكانةٍ مرموقةٍ في المجتمع.
    - ٣- طبقةُ العلماءِ والمشايخ.
- ٤ طبقة العامّة: وهي أكبر الطّبقاتِ وتتكوَّنَ من الصُّنَاعِ والتُّجارِ والفَلاحينَ، وقد عانَتْ هذهِ الطّبقة من وطأة الفقر والحرمانِ والقهرِ بسببِ الضرائبِ الظّالمةِ التي فرضتُها الدّولةُ العثمانيّة.
- ٥ رعايا الدولةِ من غيرِ المسلمينَ: تركَتِ الدّولةُ العثمانيّةُ لهم حرِّيةَ ممارسةِ شعائرِهم الدّينيّةِ
   دونَ تدخّل في شؤونِهم الدّاخليّةِ.

#### ثانيًا الحياةُ العِلْمِيّةُ

انتشرتْ في البلادِ العربيّةِ قبلَ دخولِ العثمانيينَ العديدُ منَ المراكزِ الدّينيّةِ والعلميّةِ مثلِ الجامعِ الأَمويِّ في دمشقَ وجامعِ الأزهرِ في مصرَ والحرمَينِ الشريفَينِ في الحجازِ، وقدْ حافظَتْ هذهِ المراكزُ على اللّغةِ والثّقافةِ العربيّةِ.

وبالرغم من محاولاتِ الدولةِ العثمانيّةِ في عصرِ التّنظيماتِ (الإصلاحِ) الاهتمامَ بالتّعليم، إلّا أنها اقتصرَتْ على إنشاءِ المدارسِ في مراكزِ الولاياتِ والعاصمةِ إسطنبول، بينما عانتِ الأريافِ والقرى البعيدةُ عنِ المراكزِ من الجهلِ بسببِ النّقصِ الشّديدِ في بناءِ المدارسِ إضافةً إلى عدمِ اهتمامِ الدّولةِ العثمانيّةِ بضرورةِ نشرِ العلمِ والثقافةِ في البلادِ العربيّةِ، فزاد ذلك ظاهرةَ تفشي الأميّةِ.

#### ثالثًا الأوضاعُ الاقتصاديّةُ

تأثَرتِ الحياةُ الاقتصاديّةُ في البلادِ العربيّةِ بالحالةِ السياسيّةِ للدّولةِ العثمانيّةِ وعَلاقِتها بالدّولِ الأوروبيّةِ، نتيجةً لحالةِ العُزلةِ النّي فرضَتْها الدّولةُ العُثمانيّةُ على الوِلاياتِ التابعةِ لها، ومنْ أهمّ ملامح النّشاطاتِ الاقتصاديّةِ ما يلي:

#### ١ - قطاع الزّراعة

عانى الفلاحونَ في البلادِ العربيّةِ أثناءَ الحُكْمِ العُثمانيِّ منْ ظلمِ الدولةِ لهم؛ لأنّ الدولةَ فرضَتِ الضرائبَ الباهضة عليهم، وكان لسوءِ أحوالِ المُناخِ واستخدامِ الأدواتِ الزراعيّةِ البِدائيّةِ، معَ عدّةِ عواملَ أُخرى أثرُها في ضَعفِ الإنتاجِ الزّراعيِّ، وتدهورِ الحياةِ المعيشيّةِ للفلاحينَ.

#### فـگرْ 🌝

• أَثرَ السّياسةِ المتغطرسةِ للدّولةِ العثمانيّةِ في تَدهوُّرِ الحياةِ المعيشيّةِ للعرب.

#### ٢ - القطاعُ التّجاريُّ

نشطَتِ التّجارةُ الداخليّةُ والخارجيّةُ في البلادِ العربيّةِ أثناءَ الحكمِ العثمانيِّ على الرَّغمِ منْ وجودِ بعضِ الصَّعوباتِ مثلِ اضطرابِ الأوضاعِ الأمنيّةِ وتدهُورِ حالةِ الطَّرقِ وصعوبتِها إضافةً إلى ارتفاع الضرائبِ وحالةِ العُزلَةِ الّتي عائتْ منها البلادُ العربيّةُ.

وَسُورٌ نَشَاطُ التَّجارةِ الداخليّةِ في البلادِ العربيّةِ رَغْمَ الصعوباتِ المختلفةِ.

WA2EL

هلْ تعلمُ

أنّ فريضةَ الحجِّ وحركةَ قوافلِ الحُجّاجِ ساهَمت في تنشيطِ التّجارةِ الدّاخليّةِ فَيُّ البلادِّ^ العربيّةِ في العهدِ العثمانيِّ، فمثلاً اشترى سليمانُ باشا العظم من ميناءِ جُدَّةَ في المملكةِ العربيّةِ السعوديّةِ بضائعَ، ونقَلَها إلى دمشقَ.

◄ استنتجْ دورَ قافلةِ الحجِّ في تنشيطِ التّجارةِ في البلادِ العربيةِ.

#### ٣- القطاعُ الصّناعيُّ والحِرْفِيُّ

انتشرَتِ الصّناعاتُ الحِرْفِيَةُ في البلادِ العربيةِ في العهدِ العثمانيِّ مثلُ صناعةِ المَنسوجاتِ والصّابونِ والسُّكَّرِ ومِلحِ البارودِ، وقد ساعدَ توافرُ الموادِّ الخامِّ والخبرةُ على تقدُّمِ بعضِ الصّناعاتِ السابقةِ وتصديرِها إلى أوروبا.

◄ علامَ يدلُّ انتشارُ الصّناعاتِ المذكورةِ سابقًا في البلادِ العربيّةِ؟

#### هلْ تعلمُ

أنّ عجلونَ في العهدِ العثمانيِّ عُرِفَتْ بصناعةِ المنسوجاتِ والبُسُطِ والحِبالِ وكانت النِّسوةُ تصنعُها بشكلٍ يدويٍّ منْ أصوافِ الأغنامِ وشَعْرِها ووَبَرِ الجِمالِ، وقد نشطَتِ المرأةُ في الباديةِ الأردنيّةِ بنسج بيوتِ الشَّعَرِ والأمتعةِ منْ فُرشِ أو لُحُفٍ من الصوف.

(عليانُ الجالوديُّ، قضاءُ عجلونَ، ٩٩٩ م، ص٩٩١-٢٩٢).

#### ناقشْ

- دورَ المرأةِ الأردنيّةِ ومساهمتها في القطاع الصّناعيِّ في العهدِ العثمانيِّ.

#### اقرأ النّصَّ الآتيَ الّذي يُبَيّنُ التدرجَ الإداريَّ في التنظيمِ الحِرْفِيِّ في العهدِ العُثمانيِّ ثمّ أجبْ عمّا يليه:

تبدأ الدرجاتُ عندَ الحِرْفيينَ منَ الأدنى إلى الأعلى، فهناك الصّبيُّ المبتدئ، ثمَّ العاملُ المُدرَّبُ، ثمَّ المتمرِّسُ الخبيرُ (الأُسْطى)، ويشرفُ على الحِرَفِ الشيخُ باعتبارِه الإداريَّ الأُوّلَ ومهمّتُه تنظيمُ العَلاقةِ بينَ الدولةِ وأعضاءِ الحِرَفِ وهو المسؤولُ عنْ حلِّ الخلافاتِ بينَ أعضاءِ الحِرَفِ والمِهَن.

(كمال الدين أوغلي، الدولةُ العثمانيّةُ، ٢٠١٠م، مجلد١، ص٥٧٧).

الشَّكلُ (٢-١٠): سُوقُ الحِرَفِ والصناعات

ما هي درجاتُ التنظيم لأعضاءِ الحِرْفةِ الواحدةِ في العهدِ العثمانيِّ؟

#### 🔻 أسئلةُ الفصل



١- ما المقصود بالأسطى.

٢- فسَّرْ سببَ تراجع الزّراعةِ وهجرةِ الفلاحينَ عن أراضيهم في البلادِ العربيّةِ.

٣- ما أشهرُ الصناعاتِ الَّتي ظهرَتْ في البلادِ العربيّةِ في العهدِ العثمانيِّ.

وصلَتِ الدولةُ العثمانيّةُ أقصى امتدادٍ لها خلالَ القرنِ السادسَ عشَرَ الميلاديِّ، ثمَّ بدأَتْ في نهايةِ هذا القرنِ بالتراجعِ إلى أنْ سقطَتْ تمامًا سنةَ ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م ويُعزى هذا الضعفُ إلى صنفَينِ من العوامل هما:

#### ١ - العواملُ الدّاخليّةُ

ظهرَتْ مجموعةٌ من العواملِ الداخليّةِ كانَ لها الأثرُ الكبيرُ في الانهيارِ التدريجيِّ للدولةِ. وللتعرُّفِ إلى هذهِ العواملِ تأمّلِ الشكلَ الآتيَ، ثمّ أجبْ عمّا يليه:

# العواملُ الداخليّةُ التي أدّتْ إلى ضعفِ الدّولةِ العثمانيّةِ أ- ضعفُ السّلاطينِ العثمانيّين. ب- ظهور الوعي القومي لدى الشعوب العربية. ج- ضعفُ الإنكشاريةِ.

د- سوء نظام جباية الضرائب.

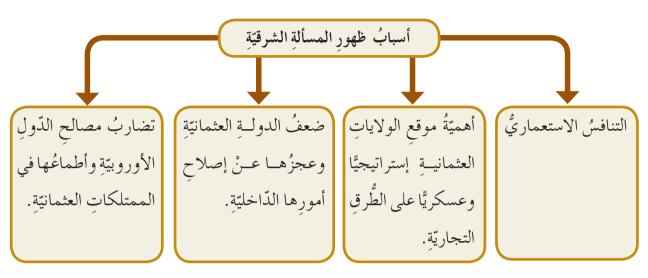
الشَّكلُ (٢-١١): العواملُ الدّاخليّةُ الّتي أدَّتْ إلى ضعفِ الدّولةِ العُثمانيّةِ.

◄ برأيكَ ما أهمُّ العواملِ الداخليّةِ الّتي أدّتْ إلى ضعفِ الدّولةِ العثمانيةِ؟ برّرْ إجابتك.

#### ٢ - العواملُ الخارجيّةُ

ومن أهم العواملُ الخارجيّة (المسألةُ الشّرقيّةُ)، الّتي أدّتْ إلى ضعفِ الدّولةِ العثمانيّةِ:

فبعدَ أَنْ ضَعُفَتِ الدولةُ العثمانيةُ كَانَ منَ الممكنِ انهيارُها منذُ القرنِ الثامنَ عشرَ الميلاديِّ لولا خلافُ دولِ أوروبا على اقتسامِ ممتلكاتِها في آسيا وأوروبا وإفريقيا، وهذّا ما سُمِّي تاريخيًّا بالمسألةِ الشّرقيّةِ. ولمعرفةِ أسبابِ ظهورِ المسألةِ الشرقيةِ تأمّلِ الشّكلَ الآتيَ، ثمّ أجبْ عمّا يليه:



الشَّكلُ (٢-٢): أَسْبابُ ظهور المسألةِ الشَّرقيّةِ.



أطماع الدول الأوروبيّة في الدولة العثمانيّة.

#### مَرّتِ المسألةُ الشّرقيّةُ بمرحلتين هما:

1. المرحلةُ الأولى: بدأتُ منْ عامِ ٩٧٤هـ/ ٥٦٦م إلى نهايةِ القرنِ الثامنَ عشَرَ بتدخُّلِ كلِّ منْ روسيا والنّمسا في شؤونِ الدولةِ العثمانيّةِ الداخليّةِ، منْ خلالِ تحريضِ شعوبِ البلقانِ بإعلانِ الثوراتِ ضدَّ العثمانيين، فنجحَتْ روسيا باستعادةِ شمالِ البحرِ الأسودِ وشبهِ جزيرةِ القِرْمِ، واستعادَتِ النمسا المجرَ، وتزايدَ التنافسُ بينَ الدَولتينِ النمسا وروسيا لمدِّ نفوذِهما إلى منطقةِ البَلقانِ، وسيطرتِها على الطرقِ التجاريةِ بينَ الشرقِ والغرب.

المرحلةُ الثانيةُ: بدأتْ منذُ مطلعِ القرنِ التاسعَ عشَرَ واستهدفَتْ كيانَ الدولةِ العثمانيّةِ من حيثُ الإبقاءُ أو القضاءُ عليها واقتسامُ أراضيها، فمرّتِ الدولةُ العثمانيّةُ في هذِهِ المرحلةِ بعدةِ أزماتِ هي:

أ. الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشّام المحملة الفرنسي على الاستعماري البريطاني الفرنسي على الاستعماري البريطاني الفرنسي على ممتلكات الدولة العثمانية إلى محاولة فرنسا القضاء على التجارة البريطانية من خلال قطع الاتّصال بين بريطانيا ومستعمراتها في الشرق، ووصلت القوات الفرنسية إلى ميناء الإسكندرية بقيادة (نابليون بُونَابِرْت) عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، واحتلّتها وتابعَت تقدُّمها تُجاه القاهرة ودخلها نابليون بعد مقاومة عنيفة من الشعب المصري.



الشَّكلُ(٢-١٣): نابليونُ بُونَابِرْت.

ثمَّ قادَ نابليونُ حملةً عسكريّةً بريّةً لاحتلالِ بلادِ الشّامِ، لكنّهُ تفاجاً بحصانةِ مدينةِ عكّا التي لم يتمكّنْ منِ احتلالِها ليقظةِ قائدِها أحمدَ باشا الجزّارِ وحصانةِ أسوارِها وبسالةِ أهلِها في الدفاعِ عنها وانتشارِ الطّاعونِ بينَ الجنودِ الفرنسيينَ ومساعدةِ الأسطولينِ العثمانيِّ والبريطانيِّ لها؛ ممّا اضطرَّهُ للانسحابِ منها والعودةِ إلى مصرَ تُمَّ مغادرتِها إلى فرنسا عامَ ٢١٦هـ/ ١٨٠١م.

#### ◄ ما سببُ فشلِ حملةِ نابليونَ على بلادِ الشامِ؟

ب. ثورةُ اليونانِ ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م: وكانَتْ نتيجةَ تدخُلِ روسيا والدّولِ الأوروبيّةِ وإجبارِ السلطانِ لمنح اليونانِ الاستقلالَ.

ج. توسُّعُ محمد علي باشا والي مصر في بلادِ الشَّامِ ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م، ورغبتُه في تكوين دولةٍ متراميةٍ الأطرافِ على حسابِ أملاكِ الدولةِ العثمانيّةِ. EARN 2 BE د. حربُ القِرْمِ ١٢٧٣هـ/ ١٥٥٦م: وكانَ سببُها رفضَ السلطانِ العثمانيِّ طلبَ قيصرِ روسيا الإشراف على الطائفةِ الأرْثُوذُوكسيةِ ورغبةُ روسيا في الوصولِ إلى المياهِ الدافئة في البحر الأسودِ والبحر المتوسط.

#### م نشاط

#### املاً الجدولَ الآتي بالمعلوماتِ المناسبةِ:

السببُ	الأزمة
	حملةُ نابليونَ على مصرَ وبلادِ الشَّامِ.
	ثورةُ اليونانِ.
	توسعُ محمد علي في مصرَ وبلادِ الشَّامِ.
	حربُ القِرْمِ.

#### ٣- سقوطُ الدّولةِ العثمانيّةِ

أسهمَتْ جمعيةُ الاتّحادِ والتّرقِي الّتي وصلَتْ للحُكْمِ في الدولةِ العثمانيةِ عامَ ١٣٢٦هـ/ ١٩٨٨ في تسريعِ سقوطِ الدولةِ العثمانيّةِ، فقامَتْ بعزلِ السلطانِ عبدِ الحميدِ الثاني عامَ ١٩٢٧هـ/ ١٩٠٩م في تسريعِ سقوطِ الدولةِ العثمانيّةِ، فقامَتْ بعزلِ السلطانِ عبدِ الحميدِ الثاني عامَ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م وتعيينِ السلطانِ محمدِ رشاد، فأصبحَتْ مكانةُ السلطانِ شكليّةً ليس لها أيُّ دورِ في تسيير شؤونِ الدولةِ.

اتّبعَتْ هذه ِ الجمعيةُ نَهجًا خاصًا بها أدّى إلى تفتيتِ الدّولةِ وتَمثّلَ هذا النهجُ في نواحٍ هي: ١ - الدعوةُ للتتريكِ أيْ تغليبِ العنصرِ التركيِّ على سائرِ القومياتِ في الدولةِ.

- ٢- إحياءُ التاريخ التركيِّ.
- ٣- محاربةُ الإسلام وتعاليمِه.
  - ٤ محاربةُ اللغةِ العربيّةِ.

وكانَ قرارُ دخولِ الحربِ العالميّةِ الأُولى إلى جانبِ دولِ الوسطِ (ألمانيا والنّمسا) منْ أخطرِ القراراتِ الّتي اتّخذَتْها جمعيةُ الاتّحادِ والتّرقِي، وكانَ الأجدَرُ بها التّرامُ جانبِ الحيادِ، وهي منْ أبرز النصائح التي وجّهها الشّريفُ الحسينُ بنُ عليِّ للدّولةِ العثمانيّةِ، إلّا أنّها لم تستجب له الأمر الذي دفعه لقيادةِ العربِ عام ١٩١٦م عندما أعلنَ انطلاق الثورةِ العربيةِ الكبرى التي رفعَ فيها شعارَ الحريةِ والاستقلالِ لتحقق العزّةِ والكرامةِ لأمةِ العرب. واتضحت سياسته وحنكته عندما انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة دولِ الوسطِ منْ قِبَلِ دولِ الحلفاءِ (بريطانيا وفرنسا والولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ)، فتبعها تقسيمُ الدّولةِ العثمانيّة، وفي عامِ ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ألغى مصطفى كمال أتاتورك الخلافة العثمانيّة وأسسَ مكانَها جمهوريةً عِلمانيّةً أطلقَ عليها الجمهوريّة التركيّة، وما زال أبناء الشريفِ الحسينِ بنِ عليًّ مستمرين بالدّورِ القوميِّ السّاعي لوحدةِ العربِ وصونِ حقوقِهم.

#### 👣 أسئلةُ الفصل



١ - بيّنْ أسبابَ كلِّ ممّا يلي:

أ - ضعفِ الإنكشاريةِ.

ب- فشلِ حملةِ نابليونَ على بلادِ الشّامِ.

٢ - أذكر أسبابَ ظهور المسألةُ الشّرقيّةُ؟

– أكملِ الفراغ بالمعلوماتِ المناسبةِ:
أ - السّلطانُ العثمانيُّ الّذي أصلحَ الجيشَ هوَ
ب- قائدُ الحملةِ الفرنسيّةِ على مصرَ هوَ
جـ- توشُّعُ محمّد علي باشا والي مِصرَ في بلادِ الشّام بسبب

٤-كيفَ سقطَتِ الدّولةُ العثمانيّةُ؟

#### شرقُ الأردنِ في العهدِ العثمانيِّ م

خضعَتْ منطقةُ شرقِ الأردنِّ للحكمِ العثمانيِّ عامَ ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م بعدَ معركةِ مرجِ دابقٍ، وأُلحِقَتْ إداريًّا بولايةِ الشَّام ( إيالةَ) باسم لواءِ عجلونَ وتحتَ حكم زعاماتٍ محليّةٍ.

#### أُوَّلًا الحياةُ السياسيّةُ والإداريّةُ

أبقَتِ الدولةُ العثمانيةُ على الإدارةِ المحليّةِ في شرقِ الأردنِّ كما كانَتْ قبلَ قدومِها إلى المنطقةِ. وللتعرفِ إلى ذلكَ اقرأ النصَّ التاريخيَّ الآتيَ، ثمَّ أجبْ عمّا يليه:

اعترفتِ الدولةُ العثمانيةُ بالزّعاماتِ المحليّةِ في لواءِ عجلونَ، وأسندَتْ لهم مهامَّ إعادةِ فرضِ الأمنِ وجمعِ الضرائبِ المترتبةِ للدولةِ على اللواءِ، وإمرةِ قافلةِ الحجِّ الشاميِّ وتوفيرِ الحمايةِ لها وضمانِ أمنِ الحُجّاجِ وسلامتِهم، وسيطرَ لواءُ عجلونَ على جزءٍ رئيسٍ منْ شبكةِ الطرقِ الّتي تصِلُ بينَ القاهرةِ ودمشقَ من جهةٍ وبينَ دمشقَ ومكةَ منْ جهةٍ أخرى عبرَ أراضى منطقةِ شرقِ الأردنِّ.

(محمدُ عدنان البخيت ونوفان السواريه، دفتر مفصل لواء عجلون رقم( ١٨٥)، ٢٠١١م، ص١٧).

#### ◄ ما أهميّةُ موقع الأردنِّ في العهدِ العثمانيِّ حسبَ ما وردَ في النّصِّ؟

تراجَعتْ سلطةُ الدولةِ العثمانيّةِ خلالَ القرْنِ السابعَ عشرَ والثامنَ عَشَر للميلادِ عنْ منطقةِ شرقِ الأردنِّ وازدادَتُ سلطةُ الزَّعاماتِ المحليّةِ، فسادَتِ الصّراعاتُ فيما بينَهمَ وهذا الأمرُ دفعَ بالزّعاماتِ المحليّةِ في المناطقِ المجاورةِ مثلِ ظاهرِ العمرِ وأحمدَ باشا الجزّارِ في فلسطينَ لمدِّ نفوذِهما نحوَ منطقةِ شرقِ الأردنِّ.

عندَما توسَّع محمدُ علي باشا الوالي العثمانيُّ في بلادِ الشَّامِ خلال الفترة ١٢٤٧هـ عندَما توسَّع محمدُ علي باشا الوالي العثمانيُّ في بلادِ الشَّامِ والحدِّ منْ نفوذِ الُقوى ١٢٥٦هـ/ ١٨٣١م عمل على إرساءِ الإدارةِ المباشرةِ والحدِّ منْ نفوذِ الُقوى المحليّةِ التي كانَتْ تسيطرُ عليها وتطبيقِ الإصلاحاتِ الإداريةِ والعسكريةِ والاقتصاديةِ، لذلك فقدْ ظهَرتْ حركاتُ احتجاجِ واسعةٍ في بلادِ الشّامِ بشكلٍ عامٍّ وشرقِ الأردنِّ بشكلٍ خاصٍّ على

مساوئ هذه الإدارة الممثّلة بالتّجنيد الإجباريِّ وفرضِ الضّرائبِ وتجريدِ الأهالي من السّلاحِ. أشركَتِ الدولةُ العثمانيَّةُ أهاليَ منطقةِ شرقِ الأردنِّ في الإدارةِ بعدَ قرارِ القانونِ الأساسيِّ عامَ أشركَتِ الدولةُ العثمانيَّةُ أهالي منطقةِ شرقِ الأردنِّ في مجلسِ الولايةِ العموميِّ الذي مقرُّهُ دمشقُ وَمجلسِ المبعوثانِ (مجلسِ النّوابِ الّذي مقرُّهُ الأستانةُ). واختيارُ ممثِلي المجلسينِ عنْ طريقِ الانتخابِ.

دخلَتِ الدولةُ العثمانيةُ الحربَ العالميةَ الأولى عامَ ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م إلى جانبِ ألمانيا، وأعلنت الاستعدادَ العامَّ للحربِ، وطُبّقَ قانونُ الخدمةِ العسكريّةِ على منطقةِ شرقِ الأردنّ، وفي عامِ ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م قادَ الشريفُ الحسين بنُ عليِّ الثورةَ العربيةَ الكُبرى لتخليصِ العربِ من الظّلمِ والاستبدادِ، وقدْ شاركَ فيها الأردنيّونَ للدّفاعِ عنِ القضايا العربيةِ، وقدّمُوا التّضحياتِ في سبيل نهضةِ العربِ والتخلُّصِ من ظلم الاتّحاديينَ.

#### ثانيًا الحياةُ الاجتماعيّة

اتّسمَ سكانُ شرقِ الأردنِّ بالترابُطِ والتماسُكِ والحفاظِ على العاداتِ والتقاليدِ، ويقسمُ سكّانُ منطقةِ شرقِ الأردنِّ خلالَ الفترةِ العثمانيّةِ إلى فئتين هما:

#### ١-الفّلاحونَ

وهم سكَّانُ القُرى والنَّواحي والقَصَباتِ، يعملُونَ بالزّراعةِ وتربيةِ الماشيةِ، ويَعيشونَ في بيوتٍ منَ الطّينِ والحَجرِ.

#### ٢-البدو

سكنوا البادية ويعيشونَ في بيوتٍ من الشَّعَرِ، ويعملونَ بالرعي وتربيةِ الإبل والماشيةِ، وكانوا يتنقلون معَ مواشيهِم منْ مكانٍ إلى آخرَ بحثًا عنِ الماءِ والكلا، وتربطُهم بأهالي القُرى والمدن روابطُ اجتماعيّةُ واقتصاديّةُ مختلفةٌ.

#### ناقش 🕏

■ لايمكنُ لأيِّ فئةٍ منْ فئاتِ المجتمع أنْ تعيشَ منعزلةً عنِ الأُخرى.

وساهم سكانُ شرقِ الأردنِّ بكلِّ فئاتِهِ، في إعمارِ الأراضي وزراعتِها وشقِّ الطَّرقِ، وحفظِ الأمنِ وحمايةِ سكّةِ حديدِ الحجازِ في المنطقةِ.

#### ثالثًا الحياةُ الاقتصاديّةُ

#### ١ - الأرضُ و الزّراعةُ

انتشرَتِ الزراعةُ في جميعِ قُرى منطقةِ شرقِ الأردنِّ، وسادَتْ زراعةُ الحبوبِ مثلِ القمحِ، والشعيرِ، والعَدَسِ، والحِمَّصِ، وفي بعضِ المناطقِ زُرعَتِ الخَضْراواتُ، وزرِعَتِ الأشجارُ المثمرةُ كالزيتونِ، والعنبِ، والتّفاح، والتّينِ.

واستخدمَ الفلاحُونَ في أعمالِهم الزّرَاعيّةِ الحيواناتِ للحراثةِ والنّقلِ، واستعملوا مجموعةً من الأدواتِ مثلِ عُوْدِ الحِراثةِ (المِحْراثِ) والمِنْجَلِ والرّحى ولَوْحِ الدّرَاسِ لدَرْسِ المحصولِ) والشاعُوب والمِذراةِ والغِرْبال وغيرهِ.

◄ اجمعْ صورًا الأدواتِ زراعيّةٍ قديمةٍ أخرى، ثمَّ اعرضْها أمامَ زملائك.



الشَّكلُ ( ٢-٥١): صورةٌ لأدواتِ زراعيّةِ قديمةٍ.

ا نشاط

سَلْ أحدَ الفلّاحينَ أو المُعَمِّرِينَ في منطقتِك، أو بالرُّجوع إلى كُتبِ التُّراثِ ابحثُ عنْ معانيًا كلِّ منَ الكلماتِ الآتية: الشَّاعوب، المِذراقِ، الغِربالِ.

وعانَى الفلّاحونَ في شرقِ الأردنِّ خلالَ الفترةِ العثمانيّةِ منْ مشكلاتِ عرقَلتْ أعمالَهم الزّراعيّة، وقلّلَتْ من الإنتاج.

اقرأ النصَّ التاريخيُّ الآتيَ، ثم أجبْ عمّا يليه:

رَغْمَ الإجراءاتِ التي اتَّخذَتْها الدولةُ العثمانيةُ للارتقاء بالقطاع الزّراعيِّ إلا أنَّ الفلاحَ بقِيَ يُعانى منْ فسادِ المُوظفِينَ العثمانيينَ واعتداءاتِهم المتكرّرةِ، فقدْ أسهمَ النظامُ الضريبيُّ وأساليبُ الجِبايةِ المرهقةِ في انحطاطِ مستوى معيشةِ الفلاح، هذا بالإضافةِ إلى نظام التّجنيدِ الذي ساهمَ في تردِّي الحالةِ الزّراعيّةِ؛ لعدم توافرِ عناصرَ شابّةٍ قادرةٍ على ممارسةِ العمل الزراعيِّ، وغيابِ سلطةِ الدولةِ العثمانيّةِ عن المنطقةِ؛ ممَّا أسهمَ في زيادةِ الاعتداءاتِ على الفلّاح وفقدانِ الأمنِ.

(عليان الجالودي، قضاء عجلون، ٩٩٩م، ص٤٨).

 ◄ استخر جْ منَ النصِّ المشكلاتِ التي كانَ يعاني منها القطاعُ الزراعيُّ في منطقةِ شرقِ الأردنَ في العهد العثمانيّ.

#### ٢ – الصّناعةُ

انحصرَتِ الصّناعةُ في منطقةِ شرقِ الأردنِّ، واقتصرَتْ على بعض الصّناعاتِ اليدويّةِ البسيطةِ (الصّناعاتِ الحِرْفِيَّةِ) والتي لمْ تُلَبِّ احتياجاتِ السّكّانِ في تلكَ الفترةِ، ومنْ أشهر هذهِ الصّناعاتِ: صناعةُ السِّلالِ، والفَخّارِ، وطَحْن الحبوبِ، وعصر الزيتونِ، والمنسوجاتِ الصُّوفيّةِ، وتجفيف الفاكهةِ، وصناعةِ بعض مُنتَجاتِ الحيواناتِ كاللّبن والزُّبدةِ والجَمْيدِ والسَّمْن، وقدْ عَرَفَ سكانُ شرقِ الأردنِّ مجموعةً من الحِرَفِ آنذاكَ منها: الخِياطةُ، والحِدادةُ، والنِّجارةُ، وتبيضُ النُّحاس وغيرُها، وقدْ تعرّضَتْ هذهِ الصّناعاتُ إلى التّراجُع بسبب الضّرائب العالية التي كانت تفرضُها الدّولةُ العثمانيّةُ على المُنتَجاتِ.

#### ٣-التّجارةُ



مارسَ سكانُ شرقِ الأردنِّ نوعَين منَ التجارةِ هما:

#### أ التّجارةُ الدّاخليّةُ

تمثّلَتْ في قيامِ سكانِ القُرى والباديةِ بإرسالِ منتوجاتِهم الزّراعيةِ والحيوانيةِ إلى القُرى ومقايضتِها بالبضائعِ المتنوعةِ، أو بيعِها في الأسواق المنتشرةِ في جميعِ النواحي والقصباتِ في منطقةِ شرق الأردنِّ.

#### ب-التّجارةُ الخارجيّةُ

نشطَ التبادلُ التجاريُّ بينَ أهالي منطقةِ شرقِ الأردنِّ والمناطقِ المجاورةِ لها، فقدُ حملَ الأهالي منتوجاتِهم على ظهورِ الإبلِ والدوابِ إلى مناطقَ أُخرى مثلِ بَيْسَانَ، وعكَّا والقدسِ والخليلِ ودمشق، بالإضافة إلى وجودِ عددٍ منَ التُجّارِ منْ خارجِ المنطقةِ يأتونَها في مواسمِ الحصادِ لشراءِ المحاصيلِ الزّراعيّةِ المختلفةِ، ومنْهم مَنْ توطَّنَ فيها ومارسَ أعمالاً مختلفةً.

شكَّلَتْ قافلةُ الحجِّ الشّاميِّ مَوِردًا مُهمًّا منْ مواردِ الرّزقِ لأهالي منطقةِ شرقِ الأردنُ؛ لأنّ القبائلَ البدويةَ قامَتْ بتأجيرِ آلافِ الجمالِ سنويًّا لنقلِ الحُجّاجِ وأمتعتِهم، واستفادَ أهالي المنطقةِ منْ إقامةِ الأسواقِ الموسميّةِ التي كانَتْ تُقامُ عندَ محطَّاتِ الحَجِّ كالرَّمْثَا وعمّانَ والقَطْرَانَةِ وغيرِها، واستخدِمَتِ القِلاعُ الواقعةِ على طُولِ طريقِ الحجِّ لتخزينِ الحبوب.

شهدَتِ الأوضاعُ السّياسيّةُ والاقتصاديّةُ في شرقِ الأردنِّ في ظلِّ الدّولةِ العثمانيّةِ خاصّةً معَ استيلاءِ جمعيةِ الاتّحادِ والتّرقي على السلطةِ ظروفًا معيشيّةً صعبةً تمثّلَت بتراجعِ الحياةِ الاقتصاديّةِ (التّجارةِ والزّراعةِ والصّناعةِ)، يرافقُها شعورُ الأهالي بالظّلمِ والتّعسفِ في ظلِّ عجزِ الدّولةِ عنِ القيامِ بواجبِها في رعايةِ الأهالي وتحسينِ أحوالِهم.

اقرأ النّص الآتي، ثمَّ أجبْ عمّا يليه:

CAWAZEL

فورَ إعلانِ الدولةِ العثمانيّةِ النفيرَ العامَّ للمشاركةِ في الحربِ العالميّةِ الأولى عامَ ١٩١٤م، ونتيجةً لعدم جاهزيّتِها للحربِ قامَت بالعديدِ منَ الإجراءاتِ التّعسفيّةِ في شرقِ الأردنِّ مثلِ مصادرةِ أموالِ التّجارِ باسمِ (التّكاليفِ الحربيّةِ)، فكان الضّباطُ العثمانيّونَ يطوّقون مخازنَ الغلالِ والمنتَجاتِ ويسجّلونَ الموادَّ المتوافرةَ فيها، ويمنعون أصحابَها منَ التصرُّفِ بها، ونتيجةً لتزايدِ حدّةِ ضغطِ الدّولةِ العثمانيّةِ على الأهالي شَحَتِ الموادُ الماليّةُ وعمّتِ المجاعةُ والأمراضُ.

◄ بيّنِ الإجراءات التعسفيّة التي اتّخذَتها الدّولةُ العثمانيّةُ في شرقِ الأردنِّ قبلَ الحربِ العالميّةِ الأولى ١٩١٤م.



#### 🕡 أسئلةُ الفصل

#### ١ - كيفً تمّ تمثيلُ سكّانِ منطقةِ شرقِ الأردنِّ في الإدارة العثمانيّةِ؟

٢ - بيّنْ أَثْرَ سِكَّةِ حديدِ الحجازِ على منطقةِ شرقِ الأردنِّ.

#### ٣- أكمل الجدولَ الآتي بالمعلوماتِ المناسبةِ:

أساليبُ المعيشةِ	فئاتُ السُّكانِ
يعيشون في بيوتٍ منَ الطينِ والحجرِ، ويعملونَ	
بالزراعةِ وتربيةِ الحَيَواناتِ.	
يعيشون في بيوتٍ منَ الشُّعرِ، ويعملونَ بالرعيِ	
وتربيةِ الإبل والماشيةِ.	

٥-ما المشكلاتُ التي واجهَتِ القطاعَ الزّراعيَّ في شرقِ الأردنِّ في العهدِ العثمانيُّ؟

٦-بيّنْ أهميّةَ قافلةِ الحجِّ الشّاميّ اقتصاديًّا على شرقِ الأردنِّ.

٧-اذكرْ أهم الصّناعاتِ والمِهنِ السائدةِ في شرقِ الأردنِّ في العهدِ العثمانيِّ.





#### ١ – عرّف ما يلي:

الإنكشارية، المسألة الشّرقية، الصّدرَ الأعظم، السّناجِق، أدرنة، مصطفى أتاتورك.

٢- أكمل الجدولَ مبيّنا التاريخَ والأسبابَ والنتائجَ للمعاركِ الآتية:

نتيجةُ المعركةِ	سببُ المعركةِ	تاريخُ المعركةِ	اسمُ المعركةِ
			معركةُ جَالَدِيرَانَ
			معركةُ مرجِ دابقٍ
			معركةُ الرَّيدانِيّةِ
			معركةُ مُوهَاكسَ

#### ٣- بيّنْ أسبابَ مايلي:

أ - تسميةِ السلطانِ محمدٍ بالفاتحِ.

ب- لم يتمكنْ نابليونُ من احتلالِ عكّا.

ج- ساهَمتْ فريضةُ الحجِّ في تنشيطِ التّجارةِ في الدولةِ العثمانيّةِ.

هـ - بيّنْ عواملَ تراجُع الزّراعةِ في الدولةِ العثمانيّةِ.

٤ – اذكر نتائجَ فتح القسطنطينيةِ.

٥- ما الدروسُ المستفادةُ من دراستِك لتاريخ الدولة العثمانية.



### التَّقوِيمُ

قيّمْ ماتعلّمْتَهُ في الوحدةِ السابقةِ بوضعِ إشارةِ ( $\sqrt{}$ ) أمامَ العبارةِ التي تناسبُ تعلّمَكَ في الجدولِ الآتي:

لأ	نعمْ	المِعْيَارُ	الرَّقْمُ
		أذكرُ نتائجَ فتحِ القسطنطينيةِ.	١
		أحدّدُ على الخريطةِ امتدادَ الدولِة العثمانيّةِ.	۲
		أشرحُ عواملَ ضعفِ الدولةِ العثمانيّةِ.	٣
		أعرِفُ تاريخَ شرقِ الأردنِّ في العهدِ العثمانيِّ.	٤
		أحلَّلُ النَّصوصَ التَّاريخيَّةَ وأستنتِجُ الحقائقَ والأفكارَ.	0



## تُمَّ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى